

السنة العاشرة | العدد (118) | ربيع الآخر 1437هـ الموافق لـ يناير 2016م

جولة مراسل مجلة (الصمود) في "معسكر خالد بن الوليد" رضي الله عنه

داعش ... أفغانستان

البطولات الجهادية من مطار قندهار.. إلى شيربور كابول

وداعاً..
السيد محمد حقاني «رحمه الله»



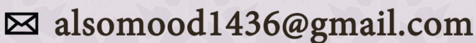


صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان.
متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية.
خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

في هذا العدد



 @alsomod_
 alsomood1436@gmail.com

 http://alsomod.com

«قبر جديد» تحفره أفغانستان للاحتلال!

يعيش المحتلون في أفغانستان حياةً لا يُحسدون عليها من «الخوف» و «اللا أمن»، فلا يكاد أحدهم يتحسس رقبته صباحاً حتى يكون مسجّى في نعشه مساءاً بهجوم يشنّه الرجال المتلفّعون بالبسالة والإباء. وما مَثَل الاحتلال في أفغانستان إلا كغريق مشرف على الهلاك وهو يعاند ويكابر ويقول للمسعفين حوله «أنا بخير»!.

إن مسارعة الاحتلال إلى «تقليص» عدد جنوده في أفغانستان عام 2014م ما هي إلا محاولة من سلسلة محاولاته العابثة لتقليل حجم الخسائر اليومية التي كبّدها إياه أبطال الشعب الأفغاني المجاهد، وذلك بإبقاء جنود الاحتلال الأجنبي بعيدين عن سعير القتال الملتهب، وقصر تواجدهم في القواعد الكبيرة والمراكز الأمنية شديدة التحصين، والزّج بالمغفّلين والحمقى من الأفغان إلى خطوط القتال الأولى ضد المجاهدين من أبناء شعبهم. لكن يقظة المجاهدين -بعد فضل الله تعالى- أنست المحتلين وساوس الشيطان، فبعد أن كان المحتلّون يتجشمون عناء نقل جثث قتلاهم بالمروحيات من ميادين المعارك؛ صارت جثث قتلاهم تتناثر بينهم بالمجان في قلب قواعدهم الأمنية وداخل مراكزهم المحصّنة.
نعم؛ لقد كسر المجاهدون الأحزمة الأمنية ووصلوا إلى عمق تواجد المحتلين، فلا القواعد الحصينة حفظت ماء وجوههم الشوهاء، ولا «التقليص العددي» الكاذب أنجى جنودهم من الموت، وليس عنّا ببعيد قتلى العملية الاستشهادية على المحتلين في ولاية بروان، وعملية استهداف سفارة المحتلين الإيطاليين في كابل.

هاقد مضى أكثر من 14 عاماً منذ أن اعتدى الاحتلال الأمريكي وحلفاؤه على شعبنا في أفغانستان، فمالذي حقّقه هذا الاحتلال الهمجي البربري الدموي؟
إن الجيش المحلّي الذي أسّسه الاحتلال وأنفق ملايين الدولارات على تسليحه وتجهيزه؛ بات جنوده اليوم يسارعون إما للالتحاق بمآسد المجاهدين المنتشرة في طول البلاد وعرضها، ومعهم أسلحتهم التي سلّمها الاحتلال لهم، تائبين من خيانة دينهم وإخوانهم وأرضهم، أو للانقضاض على فرائسهم المحتلّة وقتل الجنود الغربيين من داخل صفوفهم، حتى بات من المعتاد أن نسمع عن مقتل جندي أجنبي على يد رفيقه الأفغاني؛ وهو ما دعى المحتلّين إلى تجريد الجنود الأفغان من الأسلحة عند اجتماعهم بهم أو تدريبهم بأسلحة بلاستيكية غير حقيقية.
أما البقيّة الباقية من الجيش الأفغاني المتهالك فهي من فئة الفاسدين والمنبوذين أصلاً من المجتمع الأفغاني، والتي لا تقوى على الصمود أمام ضربات المجاهدين، ولا أدلّ على ذلك من تزلزلهم أمام هجمات المجاهدين المتواصلة في ولاية هلمند، وفرارهم كالأرانب المذعورة طالبين العون والمدد من سادتهم الأجانب، الأمر الذي سارع بتلبيته الأسياد خشية وقوع الولاية تحت سيطرة المجاهدين بشكل كامل على غرار سيطرتهم على ولاية قندز قبل بضعة أشهر.

لقد مارس المحتلون بحق الشعب الأفغاني -على مدى ربع قرن- أبشع أنواع الظلم وأحط الممارسات وأوضع الأساليب طمعاً في تطويعه وتدجينه، لكن المجازر لم تفتّ في عضده، ولم تشترِ الدولارات ذمّته، ولم يخضع طوال سنين الاحتلال العجاف ولم يذل ولم يعطِ الدنية في دينه. فهل يظن الأمريكان الأغبياء الأجلاف أن هذا الشعب سيسلّم لهم قياده، بعد هذا كله، وقد بذل ما بذل من دمائه ودماء أبنائه ولم يعد هنالك ما يخاف منه أو يخاف عليه؟!
إن العقلية الغربية المتعجرفة التي بدأت حربها على هذا البلد الإسلامي الفقير لتقف اليوم عاجزة عن تفسير سبب الانتصار الذي حقّقه أبناء هذا الشعب المجاهد على قوى أكثر من 49 دولة صليبية معتدية، وهو ما يصفه د.أكرم حجازي بقوله: «لعل أعجب ما في الأفغان أن الناظر إليهم يحسبهم بدائيين وهم يصارعون أعظم القوى المدججة بالعلم والتكنولوجيا، وما أن يبدأ النِزال حتى يكتشف الخصم أن عقولهم أشد تطوراً وتعقيداً وفتكاً مما لديه من أسلحة. فما العمل مع هكذا أناس؟».
لكن صدق الإيمان بالله تعالى والتوكّل عليه يفعل الأعاجيب في دنيا البشر، خاصة إذا ما خالط نفوساً نقيّة لم تلوّثها ثقافة الغرب الكافر يوماً كحال الشعب الأفغاني.
وما من خيار آخر أمام الاحتلال الأمريكي اليوم سوى تدارك خطأه والنجاة بنفسه بتعجيل خطى خروجه من أرض الأفغان، أو فالقبر الجديد الذي تعدّه مقبرة الغزاة بات في شوق شديد لهم.



إعداد: إلياس عاصم

جولة مراسل مجلّة (الصمود) في معسكر خالد بن الوليد رضي اللّه عنه

ا هتمت الإمارة الإسلامية بتربية المجاهدين وإعدادهم منذ بداية الغزو الأمريكي، ومع مرور الأيام اكتسبت مزيداً من الخبرة في مواجهة الاحتلال الأمريكي، وقد دّربت المجاهدين وتولت قيادتهم وفق مقتضيات الزمن والمستجدات على الساحة الجهادية.

وقد مرّت مقاومة المجاهدين للمحتلين بأطوار عدّه بدءاً من المواجهات بالأسلحة الخفيفه ومروراً بحرب الكمائن، والاستهداف بالتفجيرات، والهجمات الفدائية الانغماسية على قواعد العدوّ العسكرية ومراكزه الأمنية، ووصولاً إلى حرب الجبهات.

وكانت تجربة إنشاء المعسكرات لإعداد المجاهدين في إطار اللجنة العسكرية من أفضل إنجازات الإمارة الإسلامية في تقوية الصف الجهادي ضدّ العدوان الأمريكي.

وقد كان لمعسكرات الإعداد تأثير إيجابي قوي في إعداد المجاهدين معنوياً وخُلُقيا وبدنياً وفي مجال التعامل الاجتماعي مع الشعب. وكان من فضل الله تعالى وثم

تأثير التربية في هذه المسكرات

أن لم يقدر العدوّ على التأثير على أفكار المجاهدين وزرع الفرقة في صفوفهم على الرغم من استعماله مختلف أنواع وسائل التأثير. وبفضل الله تعالى ثم بفضل الإعداد في مثل هذه المعسكرات نفّذ المجاهدون عمليات معقّدة وعالية المستوى على أهمّ الأهداف بكل نجاح ومهنية مما جعل العدوّ في حيرة وارتباك من أمره وفقدان للمبادرة في الحرب.

إنّ إعداد المجاهدين الاستشهاديين الفدائيين في المعسكرات الجهادية كان الوسيلة العملاقة التي أعجزت القوة العسكرية لتسعة وأربعين دولة غربية عن مقاومة المجاهدين، ولازال العدوّ في عجزه عن مقاومة هذه القوة العسكرية والإيمانية العملاقة. وبالإضافة إلى إعداد الفدائيين في هذه المعسكرات فإنّ إنشاء الفرق العسكرية الجهادية في جميع ولايات البلد والخوض بها في

المعارك بشكل نظامي وبروح قتالية عالية تحت قيادة جهادية مدبّرة كانت هي الوسيلة الجهادية الأخرى التي رجّحت كفة المجاهدين وزادت من مؤشر الخسائر في صف العدوّ الأجنبي والمحلي.

ولنعرّف قرّاءنا الأكارم بأحد مصانع الرجال، نقدّم لهم هذا التقرير الذي أعددته أنا (إلياس عاصم) مراسل مجلّة (الصمود) عن معسكر خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد جولتي في المعسكر وبعد لقائي بالمسؤولين والمدرّبين والمتدرّبين للإطّلاع على أساليب التربية والإعداد ومجريات الأمور فيه.

وصلنا إلى المعسكر بعد المرور على كثير من الإجراءات الاحتياطية والأمنية المتّخذة في الأحزمة الأمنية المحيطة بالمعسكر، كان المعسكر في موقع أمني شديد الحراسة، وكان لا يُمسح لأحد بالدخول إليه إلا للمعنيين بالأمر من مسؤولي الإمارة الإسلامية العسكريين.

كان المعسكر يشمل جميع المرافق الضرورية من السك، وميدان التدريب، ووجود الكهربا الدائمة، والمطبخ، والبيئة المناسبة للأوضاع الجوية المتغيرّة في الصيف والشتاء.

صادف وصولنا إلى المعسكر وقت إجراء المجاهدين التدريبات العسكرية، كان المجاهدون يتدرّبون في صفوف مرتّبة تحت إشراف مدرّبيهم، الجميع كانوا يرتدون زيّا عسكرياً موحّداً، وكانوا يمارسون مختلف التمارين مصحوبة برفع صيحات (الله أكبر).

أثنا تجوالنا في المعسكر أجرينا ثلاثة لقاءات: أحدها بمسؤول المعسكر، والآخر بأحد المدرّبين، والثالث بواحد من المجاهدين المتدربين فيه، نقدمها فيما يلي لقرّاء (الصمود) واحداً تلو الآخر:

أوّلاً- مع مسؤول المعسكر (حاجي آغا) :

مراسل الصمود: كيف تم إنشاء هذا المعسكر؟ ومتى؟ وما مدى اهتمام الإمارة الإسلامية بمعسكرات التدريب؟

حاجي آغا: نحمده ونصلي على رسوله الكريم وبعد:

في البداية كان يتمّ إعداد المجاهدين في مجموعات صغيرة بشكل متشتت في ساحات القتال، ولكن فيما بعد تدارك مسؤولوا الإمارة الإسلامية هذا الأمر واهتموا بفتح معسكرات التدريب، فكان لها التأثير الإيجابي القوي في تسريع سير الجهاد والرقي بمستوى الكفاءة العسكرية والقتالية للمجاهدين.

بعد أن سلّمتني الإمارة الإسلامية مسؤولية تأسيس هذا المعسكر، أحببت أن ألتقي بأميرالمؤمنين الملا أخترمحمد منصور حفظه الله وأوضّح له متطلبات المعسكر فوجدته أكثر حماسة مني لأمر إنشاء المعسكرات؛ لأنه كان يدرك أهمية مثل هذه المعسكرات لكونه هو نفسه متدرباً في جهاده في مثل هذه المعسكرات الجهادية، فوفّر لنا جميع المتطلبات، وأمدّنا بجميع ما كنا نحتاج إليه، وبدأنا العمل في هذا المعسكر منذ عامين وستة أشهر، وقد خرّجنا حتى الآن 12 دفعة بمعدّل خمس د فعات في كل سنة، ولم نواجه بفضل الله تعالى أية صعوبة في تسييرنا لأمور المعسكر.

مراسل الصمود: ماهي أهم عوامل النجاح في المعسكرات الجهادية التي أمدّت الجبهات الجهادية بطاقات وكفاءات جهادية قوية؟

حاجي آغا: أهمّ العوامل في نجاح المعسكرات هي:

1 – اهتمام القيادة بأمر المعسكرات.

2 – توظيف المدربين الأكفاء ضمن إدارة واعية ومتخصصة في أمور المعكسرات الجهادية.

3 – مشاركة التجارب بين المعكسرات الجهادية في جميع ما يرتبط بشؤون المعسكرات.

4 – اختيار المتدّرين من ذوي الكفاءات المناسبة.

5 – الاهتمام بالتربية الدينية والخُلُقية والاجتماعية إلى جانب الإعداد في الأمور القتالية والأمنية.

مراسل الصمود: ما الذي يوطّد علاقة المتدرّبين الجدد بالمدرّبين في المعكسر؟

حاجي آغا: المعاملة الحسنى من المدرّبين تجاه المتدرّبين، والعيش في جوّ من التآخي والتفاني، والابتعاد عن الغلظة والجلافة التي يشهدها العسكرعادة في الجيوش الحكومية وغيرها من الجهات الثورية. وهذا لا يعني إهمال جانب التأديب والجدّية في العمل وتنفيذ الأوامر. وقد رأينا الأثر الإيجابي لهذا التعامل المفعم بروح الأخوة والعاطفة الإيمانية بين المدربين والمتدربين في معسكرنا، وشاهدنا أنّ المتدرّبين في وقت وداعهم لأساتذتهم لا يتمالكون أنفسهم من البكاء لفراق أساتذتهم.

مراسل الصمود: ماهي أهم الصفات التي ترون ضرورة توفرها في مدّربي معسكركم؟

حاجي آغا: المدّربون عندنا هم ممن لديهم العلم الشرعي، وهم ممن أمضوا عمراً طويلاً في الجهاد، وهم بفضل الله تعالى يتمتّعون بالحنكة العسكرية، والتديّن والخوف من الله تعالى، ويتحلّون بالحلم والنَفَس الطويل، ويدركون مخططات الكفار ضدّ المسلمين، ولديهم القدرة عل التحدّث بعدّة لغات أفغانية، وهذا مما يسهّل قيامهم بتعليم وتدريب أبناء مختلف اللغات الأفغانية كلاً بلغته. ومن خريجي معسكرنا من وظفناهم مدرّبين في معكسراتنا الفرعية الأخرى التي فتحناها في مختلف ولايات أفغانستان.

مراسل الصمود: حبّذا لو ذكرتم بعض المعلومات عن الجانب اللوجستي للمعسكر؟

حاجي آغا: جزى الله تعالى الإخوة المسؤولين في اللجنة العسكرية في الإمارة الإسلامية خيراً فهم يوفّرون للمعسكر جميع حاجاته. الطعام عندنا يتعيّن نوعه وكيفيته بمشورة خبير الأغذية، ويراعى فيه الجانب الصحي والجانب الغذائي بإهتمام كامل. واللباس العسكري عندنا هو من تصميمنا الخاص الذي روعيت فيه الأوضاع الجوية والأحكام الشرعية والعرف الأفغاني. ولدينا مستوصف طبي يعمل فيه المسؤولون الصحيّين وتُقدَّم فيه للمجاهدين الإسعافات الأولية وبعض الخدمات الطبية الأوليّة.

مراسل الصمود: وماذا عن المنهج التعليمي؟

حاجي آغا: المنهج التعليمي عندنا يشمل العلوم الدينية والعلوم العسكرية. ففي جانب التربية الدينية ندرّس المتدربين من القرآن الكريم سورتي الأنفال والتوبة، وفي الحديث الشريف ندرسهم كتابيّ (الإمارة والقضاء) و(كتاب الجهاد) من كتاب مشكاة المصابيح، وندرّسهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي الفقه يدرسون مسائل فقه الجهاد.

وأما في الجانب العسكري ندرسهم الأسلحة الخفيفة والثقيلة الموجودة لدى المجاهدين، ندرّسهم المتفجرات وصناعة الألغام، وعلم الأمنيات والاستخبارات، وعلم الخرائط العسكرية، والـ (جي بي إس) ووسائل الإتصال وغيرها من المعلومات العسكرية التي تلزم المجاهدين في حياتهم الجهادية مثل الإسعافات الطبية الأولية.

وإلي جانب المنهج العلمي هناك التمارين الرياضية المتنوعة للحصول على اللياقة البدنية والتغلب على الصعاب في الحياة الجهادية. ونقدم جميع هذه الدروس والتمارين للمجاهدين ضمن جدول تنظيم الأوقات الذي ينظم حياة المجاهد المتدرّب في المعسكر خلال أربع وعشرين ساعة.

مراسل الصمود: ماهو عدد خريجي معسكركم؟ وما تأثيرهم على سير القتال في الجبهات؟

حاجي آغا: عدد خرّيجينا حتى الآن هو 3000 مجاهد. وتأثيراتهم على الجبهات العسكرية قوية وتتمثل في المجالات التالية:

1 – المهنية في القتال والتعامل الأنسب مع العدوّ.

2 – تأسيس مراكز التدريب والإعداد الفرعية في الولايات.

3 – تقوية صفوف المجاهدين وتقليل الخسائر في صفوفهم، ورفع مؤشّر الخسائر في صفوف العدوّ.

4 – تحسّن التنظيم والإدارة في صفوف المجاهدين، والتقليل في مصاريف المجاهدين.

مراسل الصمود: من هم الملتحقين بمعسكركم؟ وماهي الوظائف التي يتولونها في صفوف الجهاد بعد التخرّج؟

حاجي آغا: في البداية كان معظم الملتحقين بالمعسكر من المجاهدين العاديين، ولكن فيما بعد ركّزنا جهودنا على المسؤولين وقادة المجموعات وعلماء الشرع لكون جميع هؤلاء مؤثرين في غيرهم من المجاهدين. ومن ناحية العمر فإن الملتحقين بالمعسكر من متخلف الفئآت العمرية، إلاّ أنّ معظمهم من فئة الشباب.

وبفضل الله تعالى ثم بفضل تدرّب الشباب الأكفاء عندنا استطعنا أن نفتح أربعة معسكرات أخرى في أقاليم أخرى وهي: معسكر سعد بن أبي وقاص، ومعسكر أبي عبيدة بن الجراح، ومعسكر الزبير بن العوام، ومعسكر أبي دجانة رضي الله تعالى عنهم أجمعين. ولا يخفى عليكم أنّ إقامة المعسكرات وتمويلها وتسيير أمورها والحفاظ على أمنياتها ليست بالأمور الهيّنة، ولذلك هي تحتاج إلى زمن وإلى كفاءات ومصاريف كبيرة.

مراسل الصمود: ماهي التأثيرات الفكرية والمعنوية لتربيتكم على أفكار المجاهدين وسلوكهم؟

حاجي آغا: يزداد المجاهدون قناعة بجهادهم وثقة بعدالة قضيتهم، ويزدادون معرفة بمخططات ومؤمرات أعدائهم، ويزداد يقينهم بنصرالله تعالى لهم. وقد شاهدنا في معارك (هلمند) و(كندز) كيف استطاع عدد قليل من المجاهدين أن يهزموا عدوّهم الذي يفوق عدد جنوده أضعاف عدد المجاهدين في تلك المناطق. ولا شك أنّ التربية الروحية الإيمانية تزيد من صبرالمجاهدين على المحن وعلى تحمّل خشونة العيش، ولذلك يجب أن يزداد اهتمام المسؤولين بأمرالمعسكرات ومراكز التدريب.

ثانياً- مع أحد مدرّبي المعسكر (عمر خالد) :

و أثناء زيارتنا لمعسكر خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه التقينا بأحد المدرّبين وهو الأستاذ (عمر خالد) من أبناء ولاية (سرپل) في شمال أفغانستان، فكان لنا معه الحوارالقصير التالي حول أمور التدريب في المعسكر:

مراسل المصمود: ماهو الدافع لاختياركم وظيفة التدريب الشاقة في المعسكر؟

عمر خالد: كنت قد وقعت أسيراً بيد العدوّ، وأثناء مكوثي في السجن أدركت بأنّ المجاهدين بحاجة ماسّة إلى التدرّب الجيد للقيام بالتعامل الحربي الأنسب مع العدوّ، فقرّرت هنالك في السجن بأنني إن فرّج الله تعالى عني وخرجت من السجن فسأتخصص في التدريب الجهادي العسكري، وسأدرّب إخواني المجاهدين لتأهيلهم الجيد للجهاد ضدّ أعداء الله تعالى. وحين منّ الله تعالى عليّ بالخروج من السجن توجهت بالفعل إلى المعسكر، واشتركت في عدّة دورات، وبعد تخرّجي كلّفني مسؤولوا الإمارة الإسلامية بالتدريب في هذا المعسكر، أسأل الله تعالى أن يتقبّل مني.

مراسل الصمود: بما أنكم من شمال أفغانستان ومن غير أهل هذه المنطقة، وكذلك من غير أهل لغة هذه المنطقة، فهل تُحسّ بالغُربة أو تلقى معاملة لا تعجبك؟

عمر خالد: بفضل الله تعالى ثم بفضل التربية الإسلامية التي يتربى عليها المجاهدون وطلبة العلم في الجبهات والمدارس والأوساط الجهادية لا يُتحدّث عن التعصبات القومية أو اللسانية أوغيرها. إننا نعيش بالإسلام وللإسلام وبروح الأخوة الإسلامية. إننا جميعاً بفضل الله تعالى مسلمون ومجاهدون وأفغان. ومع أنني أنتمي إلى قومية (الأزبك) إلاّ أنني أعيش بين بقية أخواني من جميع القوميات فرحاً مبسوطاً ولا يوجد أيّ تفاضل أو تفاخر بين جنود الإمارة الإسلامية على أساس اللغة أو القوم. وما إشاعات الأعداء في هذا المجال إلا محض كذب وافتراء يريدون بها تفريق صفوف المجاهدين. إلا أنهم لن ينجحوا بفضل الله تعالى في تنفيذ مثل هذه المؤامرات.

مراسل الصمود: كيف تقيّمون نتائج عملكم في جبهات القتال في الولايات؟

عمر خالد: إنّ عملنا بفضل الله تعالى أثمر في الجبهات الجهادية، وقد ظهرت آثار تدريبنا للمجاهدين في انتصارات المجاهدين ومكتسباتهم الجهادية في المعارك الأخيرة في ولايات (هلمند) و(فراه) و(فارياب) و(سرپل) و(جوزجان) و(كندز) و(تخار) و(بدخشان) وغيرها من الولايات. وهناك تحسّن واضح وملموس في أوضاع المجاهدين على العموم.

ثالثاً- مع أحد المتدرّبين في المعسكر (المولوي همايون):

ولنكون قد قدّمنا صورة كاملة من جميع الأبعاد، فقد أجرينا الحوار التالي مع أحد المتدربين في المعسكر:

مراسل الصمود: حبّذا لو قدّمتم نفسكم لقراء مجلة (الصمود).

المولوي همايون: اسمي المولوي همايون من مديرية دشت أرچي بولاية (كندز) في شمال أفغانستان. تخرّجت في المدرسة الشرعية، وأحببت أن أكون مدرّباً عسكرياً أيضاً إلى جانب كوني مدرّساً للعلوم الشرعية، فأرسلني المسؤولون للتدرّب وتعلّم العلوم العسكرية في هذا المعسكر لأتمكن من الخدمة في مجال الإعداد وتربية المجاهدين في ولايتي.

مراسل الصمود: بما أنكم من علماء الشرع فلو تفضّلتم لنا ببيان مكانة الإعداد العسكري في الجهاد، وبتوصيتكم للعلماء الشباب في هذا المجال.

المولوي همايون: إنّ الإعداد العسكري قدر المستطاع واجب على كل مسلم وبخاصة على المجاهدين في سبيل الله تعالى، لأنّ الله تعالى كما أمر المسلمين بإقامة الصلاة كذلك أمرهم بالجهاد في سبيله وبالإعداد للجهاد. وتوصيتي للعلماء الشباب أن يتدرّبوا في المعسكرات، لأنّهم أحسن فهما من غيرهم، وهم كذلك أكثر تأثيراً في الناس وفي المجاهدين، فليكونوا قدوة لهم في هذا المجال أيضاً كما هم قدوة في مجال العلم الشرعي وبيان الأحكام الدينية.

مراسل الصمود: كيف تجدون تعامل المسؤولين والمدرّبين معكم في المعسكر؟

المولوي همايون: المسؤولون والمدرّسون يعاملوننا معاملة كلها أُخُوّة ورحمة، والجميع هنا يعيشون في جو من التآخي والتفاني، وقد جمعهم حب الدين والجهاد في هذا المكان. المسؤولون يوفّرون لنا جميع ما نحتاجه، والأساتذه حريصون على تعليمنا. العقابات التي يعا قب بها المدرّبون إخوانهم المتدرّبين في حال صدور مخالفات منهم هي أيضاً ليست من النوع القاسي، بل هي مما يتناسب مع طبيعة تد ر يبا تنا ا لعسكر ية مثل ا لجر ي ، أو إجراء حركات معيّنة، أو رفع الأثقال، وهي كلها تعود بالفائدة على المتدرّبين.

مراسل الصمود: ما الذي غيّره فيكم التدريب في المعسكر؟ وماذا ستفعل بعد التخرّج؟

المولوي همايون: قبل التدريب كنت مقتنعاً بأن أكون مجاهداً عادياً، ولكن بعد التدرّب والعيش في المعسكر تقوّى لدي حِسّ الشعور بالمسؤولية، فعزمت على إنشاء معسكر للتدريب في ولايتي، وسأوفّر إن شاء الله تعالى فرصة التدرّب لبقية إخواني المجاهدين، وقد استشرت في هذا الأمر عدداً من الإخوة المجاهدين، ووعدني المسؤولون بمساعدتي في القيام بهذا المشروع.

وبهذا اللقاء المختصر نختم تقريرنا عن معسكر خالد بن الوليد رضي الله عنه على أمل أن تنتظم صفوف المجاهدين أكثر، وأن تتوفر مزيد من الفرص للتدريب والإعداد أمام إخواننا المجاهدين الجدد إن شاء الله تعالى.



في يوم الإثنين من شهر ديسمبر للعام المنصرم امتطى أحد أبطال الإمارة الإسلامية الأخ الشهيد -كما نحسبه- زاهد الله صهوة فرسه (الدراجة النارية) وفجرها وسط تجمع للجنود الصليبيين المحتلين في منطقة " باجوريانو" بمديرية بجرام بولاية بروان.

وقد قتل وأصيب في هذا الهجوم البطولي المبارك عدد من ضباط وجنود الاحتلال، واعترف المحتلون بمقتل ستة من جنودهم، وكشفت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) هويات جنودها القتلى وقالت أن القتلى هم: الضابط بسلاح الجو الميجر أدراينا فوردربراجن (36 عاما)، والضابط جوزيف ليم (45 عاما)، والسارجنت لويس بوناكاسا (31 عاما)، والسارجنت مايكل سينكو (28 عاما)، والسارجنت بيتر تاوب (30 عاما)، والسارجنت تشستر مكبرايد (30 عاما).

واعتبرت وسائل الإعلام الغربية هذا الهجوم من أعنف الهجمات وأكثرها دموية للجنود المحتلين في العام الماضي.

كما أعربت بعض الشخصيات الأمريكية عن أسفها وحزنها على مقتل هؤلاء، وبعثت بكلمات التعازي والرثاء لأهالي القتلى وأصدقائهم:

قال قائد شرطة نيويورك في بيان له بمناسبة هذا الحادث:

"لقد فقدنا اليوم جندياً من خيرة جنودنا في هجوم باجرام، واليوم نسبل الدموع ونحزن لفراقه، حيث جسّدَ ضابط التحقيقات جوزيف ليم معنى نكران الذات الذي يمكننا أن نتنافس عليه".

وإلى جانب آخر أظهر البريجادير ويليام شوفنر في بيان تعازيه حزنه العميق على مقتله وقال: "قتل في حال قد اقتربت أيام عيد الميلاد وأفراح الكرسمس وأقدم التعازي بسبب مقتله إلى أهاليه وأصدقائه".

وقالت الكاتبة نانسي يوسف: "إن الجنود الأميركيين الذين ذهبوا للقتال في أفغانستان ما كان ينبغي لهم أن يعودوا إلى بلادهم بالأكفان".

وأضافت: "أن أهالي هؤلاء العسكريين الأميركيين الذين قتلوا بأفغانستان سيقضون أيام عيد الميلاد في بؤس وحزن كبيرين، وذلك لأنهم قتلوا في حرب كان يفترض أنها انتهت".

وأشارت إلى أن وصول القتلى الأميركيين إلى قاعدة نيوكاسل العسكرية بالولايات المتحدة حظي بمراسم مهيبة مؤثرة، ولكن هذه المشاهد تكررت كثيراً على مدى عقود منذ الحرب على أفغانستان والعراق.

وقد تضمنت هذه العملية المباركة رسائل موقعة بالدم



أرسلها الشعب الأفغاني المسلم إلى الشعوب الغربية وساستهم المتغطرسين:

الأولى: الشعب الأفغاني لا يقبل الإحتلال ولايرضى بالذل ولا ينام على الضيم بل يسعى بكل ما في وسعه إلى دحر المحتلين وطردهم .

الثانية: لقد مرت أربعة عشر سنة على احتلالكم لبلادنا الحبيبة، اعتديتم على أرضنا وسلبتم أمنها ونشرتم البلبلة والفوضى فيها، قتلتم مئات الآلاف من الأبرياء وهجرتم الملايين وآذيتم الملايين وعذبتم المستضعفين وآذيتم خيرة عباد الله من العلماء والصالحين، وانتهكتم حقوق الإنسان وأسأتم إلى مقدسات المسلمين واستهزأتم بسيد الرسل وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وأحرقتم كتاب الله ودنستم المساجد وهدمتم مواضع العبادة، فهل تتمنون بعد كل هذه الجرائم والإنتهاكات أن نحبكم ونحترمكم؟ أو أن نترككم في بلادنا آمنين مطمئنين تسرحون وتمرحون وتعتدون وتقتلون وتؤذون؟ فلا والله لن نقدم باقات الزهور لجنودكم المحتلين بل سنبرد بطلقات نارية في صدور أبنائكم وإخوانكم المعتدين.

اقتلوني مزقوني أغرقوني في دمائي
لن تعيشوا فوق أرضي لن تطيروا في سمائي
أنتم رجس وفسق أنتم سر البلاء
أنتم كفر وغدر نهجكم حجب الضياء
سمكم ما زال يسري كأفاع في خفاء
حقدكم يبدو لعيني حقد رقطاء العراء
قتلكم فيه شفائي لن تعيشوا في صفاء

الثالثة: إن رؤساءكم وكبراءكم تربوا على المكر والخداع وجبلوا على نقض العهود والمواثيق وتعوّدوا على الكذب وتحريف الحقائق وكتمانها وتلبيس الحق بالباطل حرصاً على كراسيهم كديدن رؤساء اليهود حيث إنهم كانوا يكذبون على سفلتهم ويخدعونهم ويحرفون الحقائق ويكتمونها ويلبّسون الأمور عليهم حرصا على رئاستهم وكراسيهم، وقد وبّخهم الله على تلك العادات الخبيثة في كتابه العزيز.

فرغم تشدقهم وتبجحهم في نهاية عام 2014 الميلادي بأنهم أنهوا مهمتهم الحربية في أفغانستان هاهم جنودكم يشاركون في مهام قتالية في أفغانستان، يباشرون القتال ويشنون مداهمات ليلية ويقصفون القرى والمدن والمستشفيات ومناطق سكنية.

زعماؤكم يكذبون عليكم إنهم ليسوا قوات أمن وسلام بل هم قوى بغي وعدوان، زعماؤكم يكذبون عليكم إنهم لم يأتوا إلى أفغانستان لإحلال السلم وإقرار الأمن بل إنهم جاءوا لإثارة الفتن والحروب، ومآسي المنطقة الجديدة خير شاهد على هذا.

زعماؤكم يخفون خسائر جنودكم المالية والنفسية ويخدعونكم، وما دمتم تحتلون بلادنا الحبيبة فإن وقوع الخسائر في صفوفكم أمر محتوم.

زعماؤكم يكذبون عليكم إنهم لم ينهوا مهمتهم القتالية في أفغانستان بل إنهم ما زالوا يدفعون أبناءكم وإخوانكم وآباءكم إلى هوة الهلاك حفاظاً على أهدافهم الإستعمارية، ولا تغتروا بغطرستكم وقوتكم واسمعوا وعوا جيداً أن عواقب الظلم وخيمة في الدنيا والآخرة، وأن الأيام دول وستجنون ثمار عدوانكم ولو بعد حين.



وداعاً..

السيد محمد حقاني

«رحمه اللّه»



انطفأت شعلة من شُعل الجهاد العنيد كانت تضيء للإسلام عامة ولأبناء الأفغان خاصّة، طريقهم إلى الحرية طوال سنوات مديدة منذ توليه المسؤوليات في عهد الإمارة الإسلامية إلى أن لقي ربه في ربيع الأول من العام الحالي 1437.

كان تاريخ أمة، وأمجاد شعب، وعنوان كفاح، ورمز استقامة، ومثال نزاهة، ذلك هو الفقيد العظيم السيد محمد الحقاني رحمه الله تعالى.

أما أنا فحين أُخبرتُ بأن الفقيد سيد محمد الحقاني قد قضى، وأن هذا القائد العظيم قد ختم، أحسست كأن كارثة دوّت في أرجاء غرفتي، وأن الأرض زُلزلت ومادت، واكفهرّ الجوّ وتلبّد، وكأن قتامة تعلن للدنيا هذا الحدث المهول.

يا للكارثة ... يا لكارثة المسلمين في عبقري من عباقرتهم، ويا لنكبة وفاجعة بلاد الأفغان في بطلها المغوار، وفي سيفها البتار، ورائدها وحاديها في قافلة الأبرار والأحرار.

يا الله أحقاً رحل من نزلتُ عنده ضيفاً فامتنّ عليّ وأحسن بما لم أكن أتوقعه، وأكرمني إكراماً بالغاً وأفادني هو وأخوه الكريم - الذي كان آنذاك والي هرات ثم صار فيما بعد مسؤول الأسرى -، بتجاربهما الجهادية، ولكن ترى ما الفائدة والحسرات باقية في الفؤاد حيث أننا فقدناه ولم يخطر ببالنا أنه سيغادرنا

بهذه السرعة نحو الرفيق الأعلى، ولكن نرضى برضى الله سبحانه وتعالى سائلين أن يجمعنا في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

وإن كنا قد تعلمنا من قبل عندما اخترنا هذا الطريق بأن الصداقة في هذا الطريق ربما تكون لأيام معدودة وقليلة في هذه الدنيا، ففي هذا الطريق -طريق الجهاد والنضال- إما شهادة و إما جرح أو أسر أو غير ذلك من المعاناة، ولكنها والله صداقة لا مثيل لها في أي مكان في العالم، ولا هي تباع أو تشترى، فهي هبة من الله سبحانه وتعالى للمجاهدين في سبيل الله، الذين تركوا نعيم الدنيا وزخارفها الفانية، فمنحهم الله سبحانه وتعالى لقاء ذلك هذه النعمة الكبرى وهذه الصداقة الصادقة المفعمة بالحب والسكينة والطمأنينة.

يقول أحد السلف: «والله إننا لنرى رجالاً نحبهم في الله فنزداد ثباتاً وإيماناً برؤيتهم أياماً»، فالفقيد أيضاً كان على قدم السلف الصالح، وأصحاب العزيمة من الطراز الأول، وكان ذلك عن اختيار لا عن اضطرار.

وكان من أبرز ملامحه ومزاياه، الهدوء الفكري، والاتزان، فكان في كل ما يعتقده ويقرره أو يدافع عنه هادئاً متزن الفكر، مقتصداً عميق النظر، وكان يزينه الوقار والرزانة في جميع تصرفاته ومظاهر نشاطه، خفيف الروح فَكِهاً في مجالسه، واثقاً بنفسه، مستقيم السيرة والخُلق، صاحب مبدأ وإيمان في سياسته وقيادته، عاملاً كثير النشاط والحيوية، دائم الاشتغال بما ينفع أمته ودينه.

وعندما كنتُ معه قُتل في ذلك الحين زعيمٌ كبيرٌ من زعماء العمالة والخباثة، جندله جندي من جنود الإمارة الإسلامية - مجهول عند الناس ولكن نحسبه أن يكون عندالله عالي المقام والشأن-، فقال: الله أكبر.. ما أشجعه من رجل، قد جاد بروحه الطيبة حتى أهلك هذا الخبيث، وقال: كان عمره 35 عاماً وكان رجلاً طيباً، وسواء شهد له الناس أم لم يشهدوا، فالحقيقة أكبر من أن تغطى؛ لأن الشمس لاتغطى بغربال.

تقلد الفقيد مناصب عدة، ففي عهد الإمارة الإسلامية كان سفير الإمارة الإسلامية في إسلام آباد بباكستان. يقول أصحابه الذين رافقوه عندما كان سفير الإمارة الإسلامية كان دائماً في جهد متواصل، لا يعرف التعب والملل، بل كان متدفقاً حيوية ونشاطاً، وأعجب من هذا وذاك أنّ الله سبحانه وتعالى قد رزقه عقلاً وافراً، يسأله الصحفيون والكتّاب الذين كانوا يحضرون في مكتبه للحوار، فيمتعهم بجواباته الشافية ويقتنعهم بها.

ثم بعدما انسحبت الإمارة الإسلامية بعد احتلال الصليبيين لبلاد الإسلام، لم يجلس الفقيد في بيته مكتوف اليدين؛ بل ساهم في بناء جيل جديد يعشق الجهاد والتضحية والشهادة لرفع راية الإمارة الإسلامية مرة أخرى في ربوع الأفغان، فبذل الغالي والنفيس للإسهام في هذه الظروف الصعبة حتى عُيّن مرة أخرى نائباً لوزارة التعليم والإرشاد، فلم تكن المسؤولية الجديدة داعي راحة له، بل قلق دائم وعمل متواصل، وتقوية بكل ما أوتي من جهد للمجاهدين.

فيه سكينةٌ منزلة من الله تعالى في جميع الظروف، صابر دائماً، باذلٌ دائماً، يبذل من نفسه ومن ماله، متواضع ليس لديه فروق مصطنعة في معاملة الناس، إذ يملكه الفقير المحدود ويأنس به، ليس به لهفة على شيء مهما كان، فهو دائماً هادىء الأعصاب، وإن كان كثير الآلام الاجتماعية، عميق الأحزان المقدسة في الدين والوطن المحتل.

وهنا أمسك بعنان القلم عن الجري في ميدان القول، فإن الحديث عن الفقيد طويل، وقد خسرناه فما أفدح خسارتنا به نحن معشر المسلمين، فإنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده، وألحقنا به شهداء صالحين. آمين

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وارْحمْهُ، وعافِهِ، واعْفُ عنْهُ، وَأَكرِمْ نُزُلَهُ، وَوسِّعْ مُدْخَلَهُ، واغْسِلْهُ بِالماءِ، والثَّلْجِ، والْبرَدِ، ونَقِّه منَ الخَطَايَا، كما نَقَّيْتَ الثَّوب الأَبْيَضَ منَ الدَّنَس، وَأَبْدِلْهُ دارا خيراً مِنْ دَاره، وَأَهْلاً خَيّراً منْ أَهْلِه، وزَوْجاً خَيْراً منْ زَوْجِه، وأدْخِلْه الجنَّةَ، وَأَعِذْه منْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّار.



داعش أفغانستان

بقلم: خليل وصيل



يسعى المحتلون عن طريق إثبات تواجد داعش في أفغانستان إلى تحقيق هدفين:

1 - إثارة الفتن في صفوف المجاهدين، وإحداث زعزعة في الساحة الجهادية الأفغانية ومنها إلى تشتيت صف الإمارة الإسلامية المرصوص. وهو الهدف المنشود الذي طالما تمنى المحتلون الوصول إليه.

2 - تهديد وتخويف دول المنطقة بغول داعش.

والحقيقة التي لا يمكن إنكارها أن جماعة داعش في أفغانستان ما هي إلا بعبع وهمي تروج لها وسائل الإعلام الغربية وتديرها الأيدي الخفية من المخابرات العالمية والمحلية، وهذا أمر يشهد عليه أهالي المناطق الشرقية الذين رأوا الجماعة عن كثب، واعترف به المسؤولون الكبار في إدارة كابول العميلة، كما أقر به المتبرؤون منها وعلى رأسهم المسارع إلى بيعتها عبد الرحيم مسلم دوست.

♦ أساليب وسائل الإعلام في الدعاية لداعش أفغانستان:

لا يخفى على من يتابع أوضاع أفغانستان أن وسائل الإعلام الغربية تشن حملة دعائية ساخنة لإثبات تواجد داعش في أفغانستان، وتنتهج وسائل الإعلام مختلف الأساليب في هذه الدعاية:

- بث تقارير وتصريحات المسؤولين الغربيين التي تهول أمر هذه العصابة وتفخم شأنها وتضخم حجمها لتقول بأن داعش في أفغانستان مبعث قلق كبير للقوى الكبرى وخاصة الولايات المتحدة، وأن خطر داعش في أفغانستان يتنامى، وأن داعش تزداد نفوذاً في أفغانستان على حساب حركة طالبان، وبأن تنظيم الدولة يكتسب قوة في أفغانستان، وأن داعش اتخذ ننجرهار معقلاً وقاعدة له في أفغانستان، وأن مجموعات مرتبطة بالتنظيم توجد في 25 ولاية بأفغانستان، وأن وأن...

- انتهاج استراتيجية تأكيد المدح بما يشبه الذم.

- نشر ترهات وتلفيق أخبار كاذبة ضد المجاهدين تكون بمثابة المواد الخام للدواعش لإطلاق أحكام التكفير والتخوين واتهامات العمالة والقدح في عقيدة المجاهدين وفي جهادهم وتضحياتهم.

والأخيرة من أخطر الأساليب، حيث يكون لها تأثيراً قوياً في تنفير الشباب المتحمس من المجاهدين المخلصين واستقطابهم إلى صفوف داعش، وهذا ما أشار إليه

الدكتور إياد قنيبي حفظه الله في مقال له بعنوان "النظام الدولي وحالة الاستنزاف وتنظيم الدولة" حيث قال: "في الشام يسعى النظام الدولي بكل إمكاناته للمحافظة على حالة التوازن الاستنزافية لجميع المسلمين، فهو: يشوّه تنظيم البغدادي (فوق ما هو مشوه حقيقة!) ويفتري عليه، وفي الوقت ذاته يتظاهر بدعم كل خصومه، فيتعاطف المسلمون مع التنظيم ويصدّقون اتهام التنظيم للفصائل الأخرى بالعمالة، مع أن النظام الدولي يوجه ضرباته التحجيمية لجيش الفتح وللنصرة أيضا!...كل هذا للمحافظة على التوازن."

♦ مزاعم تنسيق بين الإمارة الإسلامية وروسيا في محاربة داعش:

ومن إحدى حلقات هذا المسلسل ما طبّلت وصفقت له وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة مستدلة بتصريحات لزامير كابلوف، حيث قال السفير الروسي في كابول زامير كابلوف في حوار له مع وكالة انترفاكس الروسية: أنه بعد ظهور داعش في أفغانستان "مصالح طالبان تتقاطع بشكل موضوعي مع مصالحنا"، بمعنى أن داعش عدو مشترك لهما..

وقد حرّفت وسائل الإعلام هذه التصريحات إلى أنه يوجد تنسيق بين طالبان روسيا لمواجهة داعش، وأن طالبان تلقوا دعماً منها لمحاربة داعش، وأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عقد اجتماعاً سرياً مع زعيم حركة طالبان الملا أختر منصور، وتناقشا بشأن تقديم موسكو مساعدات لم يتم تحددها، وغيرها من الأكاذيب والأباطيل التي تسارع المخابرات الأفغانية والعالمية إلى نشرها وترويجها، وقد يستدل بها البعض على إطلاق أحكام الردة على المجاهدين.

وقد رفضت الإمارة الإسلامية هذه الدعاية بإصدار بيان وأضافت: بأنها لم تفاوض روسيا لمواجهة داعش ولا ترى حاجة لمثل هذه المفاوضات، فإن طالبان التي أذاقت الويلات لخمسين دولة معتدية؛ قادرة أيضاً على كبح جماح عدد محدود من الدواعش وقد أثبتت هذا عملياً حيث طردتهم من جميع ساحات البلد ولم يبق لهم أثر إلا في منطقة محدودة من ولاية ننجرهار.

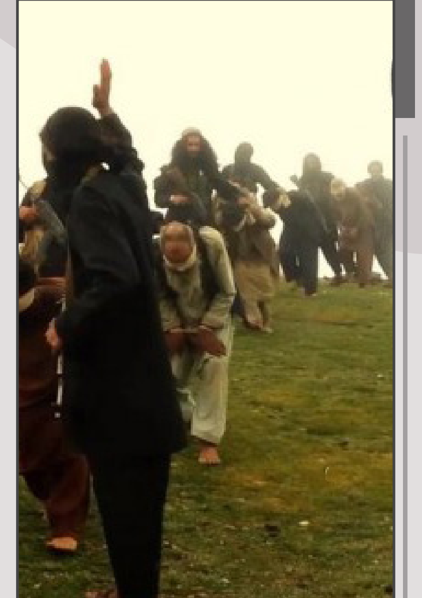
وكما أسلفنا فإن الإمارة الإسلامية كانت تغض النظر عن داعش ولا تريد الخوض معها في حروب ولا تعتبرها هدفاً أولياً، بل إنها تعتبر الإحتلال مشكلاً أساسياً وتركز حربها عليه وتسعى بكل ما في وسعها لإنهائه وهذا ما جاء في بيان الإمارة الإسلامية بأنها تجري إتصالات مع «دول في المنطقة، لإنهاء الغزو الأميركي لبلادها، وتعتبر ذلك حقها الشرعي».

ويوحي بيان الإمارة الإسلامية إلى أنه في حال تم اللقاء بين أعضاء المكتب السياسي للإمارة الإسلامية وبين روسيا أو أرسلت رسائل تطمين لها فهو من سياسة تحييد الخصوم الشرعية ودفع شرها عن الشعب الأفغاني.

هذا وقد سعى بعض مصاصي الدماء ومجرمي الحرب من الشيوعيين السابقين المتواجدين في إدارة كابول العميلة إلى تذعير وتهييج روسيا على أفغانستان وتوريطها مرة أخرى في مستنقع أفغانستان، وهذا مما لا شك فيه مصيبة كبرى على الشعب الأفغاني المنكوب الذي يتلظى منذ قرون بنيران الحروب المتواصلة.

♦ انهيار بنية داعش في أفغانستان:

لقد اغتر بعض الناس في أول الأمر باسم الخلافة







على غرار جرائم الاحتلال .. صور من جرائم داعش بحق أبناء الشعب الأفغاني

وانضموا إلى صفوف داعش في أفغانستان أو أصبحوا متعاطفين معها، ولكن لما رأوها عن كثب وعاينوا جرائمهم وجدوا أن ما حسبوه ماءً كان سراباً فأصبحوا حيارى تائهين، فالبعض منهم أعلنوا براءتهم من واليهم، ومن عجيب جزاء الله أن بعض الذين اجترأوا على تكفير مجاهدي الإمارة ورميهم بالصحونة والعمالة أصبحوا يلوذون إلى حضن الحكومة العميلة، وفي هذا عبرة لأولئك الذين يتسرعون في إطلاق أحكام التكفير والردة على المسلمين دون بينة.
كما قام مجاهدوا الإمارة الإسلامية بتصفية أكثر المناطق من فسادهم ولم يبق لهم باقية إلا في منطقة محدودة من ولاية واحدة، فأمرهم غير مقلق.

♦ اضطرار الإمارة الإسلامية إلى محاربة داعش:

منذ أن أعلنت داعش خلافتها المزعومة كانوا ينفرون المسلمين والمجاهدين من الإمارة الإسلامية وقادتها ويطعنون في منهجها وعقيدتها، ويسعون لتشويه صورتها في أذهان العاملين لدين الله، وكانت الإمارة الإسلامية ترى وتسمع كل ذلك لكنها غضّت الطرف وفضّلت السكوت لئلا يستغل أعداء دين الله هذه المشادات والمشاجرات للتحريش بين المسلمين والمجاهدين ولحياكة مؤامراتهم الخبيثة لتمزيق صفوف المجاهدين وتشتيتها أكثر فأكثر.
دارت الأيام واجتمع شرذمة من المطاريد الذين طُردوا من الصفوف الجهادية وأعلنوا بيعتهم وولاءهم لداعش، ولم تمر أيام حتى خرج علينا العدناني ببيان رسمي يعلن فيه تمدد دولته إلى خراسان وقبول بيعة هؤلاء المطاريد وأعلن حرباً جديدة ضد من اتهمهم بالشرك والتبديل.
وكان أعداء الله من الصليبيين وعملاءهم بالمرصاد فرأوا في إعلان داعش طوق نجاة لأنفسهم ليشغلوا المجاهدين عن الحرب الأساسية التي يخوضها المجاهدون ضدهم، فصاروا يصفقون لداعش في أفغانستان ويروجون لها، وبالغوا في تضخيم هذا التنظيم وساهموا في استقطاب الشباب له.

عدوان داعش كان سافراً، لكن الإمارة الإسلامية لم تستعجل الرد، بل آثرت سياسة اللين والحلم لعلهم يعقلون ويدركون خطورة الأوضاع ويرجعون عن أنانيتهم وهمجيتهم. والله يعلم كم صبرت الإمارة على أذى الدواعش، فكانت تريد حياتهم لكنهم كانوا يريدون قتالها، وكانت لا تريد لهم إلا الخير لكنهم أرادوا الشر بها، فأرسلت وفوداً ساعية لإفهام هؤلاء المتمسّحين بداعش بعدم الخروج على مجاهدي الإمارة الإسلامية، كما حاولت إقناع قادة داعش عن طريق إرسال رسالة مفتوحة إليهم بأنهم بعيدون عن الساحة وأن تعدد الجماعات والتحزب ليس له ثمرة إلا التدافع والإقتتال الداخلي، فردوا بالتعالي والغرور، وكان حال داعش كطفل عدواني تلاطفه وهو يظنك عاجزاً أمامه فيزداد عناداً وجماحاً.

كثيراً ما كانت الإمارة الإسلامية تعفو وتصفح، لكن داعش قابلوا الإحسان بالإساءة والحلم والأناة بالجهل والحماقة، وتمادت داعش في غيّها وطغيانها وتفاقم شر دواعش أفغانستان، واستشرى فسادهم وصاروا يسعون لتأجيج نار الفتن، وحاولوا تحويل مسار الجهاد في أفغانستان من جهاد المحتلين الغزاة إلى حرب طائفية بين أطياف الشعب الأفغاني، بل إلى اقتتال داخلي بين المجاهدين، حيث اعتدوا على حرمات الناس وسفكوا دماء الأبرياء، وقد واجه مجاهدوا الإمارة الإسلامية -بسبب خروج هؤلاء- مشاكل وعوائق كثيرة أمام الجهاد المقدس والإنتصارات المحتومة.
كما ركز داعش في إعلامه الرسمي على بث السموم و تلفيق التهم والافتراءات ضد الإمارة الإسلامية ورمي مجاهديها وقادتها بالصحونة والعمالة والردة، فاضطرت الإمارة الإسلامية إلى رد فعل مناسب بفتوى من العلماء الجهابذة الكبار لقلع هذه الفتنة من جذورها وقمعها في مهدها.

صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم إخوان
عسى الأيام أن يرجعن قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر وأبدى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

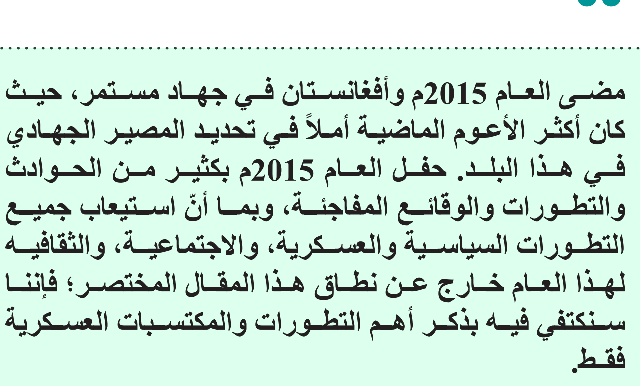
♦ هل سيتمدد داعش على حساب حركة طالبان؟

تتبجح وسائل الإعلام كثيراً بأن حركة طالبان ستضمحل وأن داعش سيتمدد على حساب حركة طالبان.
ونكتفي في دحض هذه الشبهة باستنتاج المحلل السياسي الأفغاني عبد الرحيم ثاقب في مقال له بعنوان إمكانية نفوذ داعش في أفغانستان حيث قال: "إن أمريكا التي تريد أن تستمر في احتلالها لأفغانستان بدعم من حلفائها في المنطقة؛ ستخلق ذرائع لإبقاء قواعدها العسكرية في أفغانستان بدءاً من محافل الأمم المتحدة ومروراً بكل المحافل الدولية، فإن التطبيل لوجود داعش في أفغانستان وتمدده وانتشاره في 25 مقاطعة سيستمر بسخونة فائقة، لكن الحقيقة في أمر داعش ما ذكرناه في الأسطر الماضية.
وأمريكا ستسعى جاهدة عن طريق إعلامها بأن تمكن داعش المزعومة من التواجد في أفغانستان، ولكن نظراً لحقائق على أرض الواقع فإن تواجد داعش وتمدده في أفغانستان مستحيل".

إذن فبعد انهيار بنية داعش في أفغانستان، ونظراً لتواجدها الضئيل على أرض الواقع، ونظراً لاستحالة تمددها في أفغانستان لكونها مخططاً أجنبياً بحتاً ليس له جذور عميقة بين الشعب الأفغاني، ولاضطرار الإمارة الإسلامية إلى محاربتها بمعنى أنه ليس بهدف أولي لها؛ فلا حاجة للإمارة الإسلامية إلى طلب دعم من أحد في هذا المجال، بل إنها قادرة على القضاء عليها والحيلولة دون تحركاتها الإفسادية الإجرامية بإذن الله.

نظرة على سير الجهاد في أفغانستان في عام ٢٠١٥م

بقلم: عبدالروف حكمت



مضى العام 2015م وأفغانستان في جهاد مستمر، حيث كان أكثر الأعوام الماضية أملاً في تحديد المصير الجهادي في هذا البلد. حفل العام 2015م بكثير من الحوادث والتطورات والوقائع المفاجئة، وبما أنّ استيعاب جميع التطورات السياسية والعسكرية، والاجتماعية، والثقافيه لهذا العام خارج عن نطاق هذا المقال المختصر؛ فإننا سنكتفي فيه بذكر أهم التطورات والمكتسبات العسكرية فقط.

كيف بدأ العام 2015م ؟

ابتدأ عام 2015م بالانتصارات الجهادية، ومع أنّ بداية العام يصادف موسم البرد الشديد في أفغانستان مما يوثّر على إجراء العمليات وسيرها سلباً، إلا أنّ بداية تلك السنة كانت مصحوبة بالعمليات التالية:

في الرابع من يناير قُتِلَ اثنان من قادة مليشيات العدوّ في (كندز)، كما قُتِلَ فيها المدعو (خليل) كبير مليشيات العدوّ في مديرية (بركي برك) بولاية (لوجر)، وآمر الأمن الجنائي لمديرية (قره باغ) بولاية (غزني).

في الخامس من شهر يناير قُتِلَ عدد من الجنود المحتلين في عمليتين استشهادتين في الناحية التاسعة لمدينة (كابل) وبالقرب من مطار(جلال آباد) في ولاية (ننگرهار).

في السادس من يناير قام المجاهدون بعمليات واسعة ضدّ قوات العدوّ في مديرية (تگاب) بولاية (بدخشان).

في السابع من يناير قام المجاهدون بعملية فدائية داخل أكاديمية الشرطة في ولاية (خوست)، كما قتل المجاهدون 12 جندياً من جنود العدوّ في ولاية (بغلان) واستسلم لهم 12 آخرون.

في الثاني عشر من الشهر نفسه قُتِل قائد أمن مديرية (ميزانه) في ولاية (زابل). وفي اليوم نفسه قام أحد الشرطة المرتبطين بالمجاهدين بقتل جميع طاقم مديرية (نوزاد) بمن فيهم قائد الأمن، إلاّ أنّ مدير تلك المديرية كان قد نجا من القتل.

في اليوم الرابع عشر قُتِلَ قائد الأمن ومدير الأمن الجنائي لمديرية (ألمار) في ولاية (فارياب).

في اليوم الثامن عشر نُفذت عملية فدائية على الشرطه في ولاية (هلمند).

في اليوم الحادي والعشرين استسلم للمجاهدين عشرات من المليشيات المحلّية بالقرب من مركز ولاية (غور) كما سيطر المجاهدون في اليوم نفسه على مناطق واسعة في مديرية (إمام صاحب) في ولاية (كندز).

واستمرت العمليات الكبيرة للمجاهدين ضدّ العدوّ إلى جانب العمليات العادية اليومية والتي أدّت إلى تحرير مناطق واسعة من سيطرة العدوّ واستمرار تقدّم المجاهدين ضدّ العدوّ.

الفتوحات:

كان من أهمّ ما ميّز العام الماضي أنّ المجاهدين بدأوا يفتحون مراكز العدوّ وقواعده العسكرية الكبيرة، وقد مكن الله تعالى للمجاهدين في كثير من ساحات أفغانستان وسيطروا على كثير من المناطق والشعاب والساحات، وسنشير إلى بعضها بالاختصار في الأسطر التالية:

استطاع المجاهدون خلال عام 2015م أن يفتحوا 34

مديريـة إلـى جانـب سيطرتهم علـى مدينـة (كنـدز)، ولازال المجاهـدون يسـيطرون علـى معظـم المناطـق المفتوحـة.
والمديريـات التـي فتحهـا المجاهـدون فـي العـام الماضـي أسـماءها كالتالـي:
مديريـات (بكـوا) و(خــاك سـفيد) و(بالابلـوك) و(گلسـتان) فـي ولايـة فـراه.
مديرية (جوند) في (بادغيس).
مديرية (چارسده) في (غور).
مديرية (عبدالله خيل) في (بنجشير).
مديريتيّ (بهارك) و(يمگان) في (بدخشان).
مديرية (تاله وبرفك) في (بغلان).
مديريـات (نـوزاد) و(موسـى قلعـه) و(سـنگين) و(خانشـين) ومقرّ مديريـة (باغـران) الـذي أنشـأته الحكومـة فـي مديريـة (موسـى قلعـه) فـي (هلمنـد).
مديرية (غوريان) في (هرات).
مديريـات (چـاردره) و(دشـت أرچـي) و(قلعـه ذال) و(إمـام صاحـب) فـي (كنـدز).
مديرية (وانت وايگل) في (نورستان).
مديرية (كوهستان) في (سرپل).
مديرية (گواشته) في (بكتيكا).
مديريـات (اشـكمش) و(ينگـي قلعـه) و(خواجـه غـار) و(درقـد) فـي (تخـار).
مديرية (خروار) في (لوگر).
مديرية(خم آب) في (جوزجان).
مديريتيّ (خواجه ناموسى) و(گورزيوان) في (فارياب).
مديرية (غورك) في (قندهار).
مديريتيّ (خوگياني) و(ناوه) في (غزني).

ومـن فتوحـات المجاهديـن فـي العـام الماضـي كان فتـح مدينـة (كنـدز) بتاريـخ 2015/9/28م وهـي سـادس أكبـر مدينـة فـي أفغانسـتان. سيطر المجاهـدون فـي فتـح مدينـة (كنـدز) علـى جميـع الإدارات الحكوميـة العسـكرية والمدنيـة فـي المدينـة سـوى المطـار الـذي كان يقـع خـارج المدينـة. وأحكـم المجاهـدون سـيطرتهم علـى المدينـة لمـدّة أكثـر مـن عشـرة أيـام ثـم انسحبوا منهـا تجنيبـاً لسـكان المدينـة القصـف الأمريكـي الظالـم عليهـا.
كسر المجاهـدون عند فتح مدينـة (كنـدز) السـجن المركـزي للولايـة، وأخرجـوا منـه مئـآت المجاهديـن، كما استولوا على كمّيـات كبيـرة مـن وثائـق إدارات الأمـن والمخابـرات إلـى جانـب اغتنامهـم لآلاف القطـع مـن الأسـلحة الخفيفـة والثقيلـة وذخائرهـا المتنوعـة. ومـع أنّ المجاهديـن لـم يُفصحـوا عـن مقاديـر الغنائـم للمصلحـة الأمنيـة والعسـكرية إلا أنّ لجنـة تقصّـي الحقائـق المعيّنـة مـن قبـل الحكومـة العميلـة اعترفـت بوقـوع 37 دبابـة مـن نـوع (هامـوي) ودبّابتيـن مـن نـوع (T-6) وأكثـر مـن ألـف قطعـة مـن الأسـلحة إلـى جانـب المناظيرالليليـة فـي قبضـة المجاهديـن.
وعـلاوة علـى فتـح (كنـدز) فقـد ضيـق المجاهـدون الخنـاق علـى مراكـز ولايـات (غزنـي) و(زابـل) و(غـور) ممـا اضطـرّ كثيـر مـن المسـؤولين الحكوميـن للفـرار منهـا إلـى مناطـق أخـرى.

كسـر المجاهـدون بتاريـخ 2015/9/14م سـجن مدينـة (غزنـي) المركـزي وحـرّروا 400 مجاهـد منـه. وفـي ولايـات (بغـلان) و(هلمنـد) و(فاريـاب) أيضـا ضُيّـق طـوق الحصـار علـى مراكـز الولايـات حتـى أصبحـت المقرّات الحكوميـة فـي مرمـى نيـران المجاهديـن.
وإذا نظرنـا إلـى انتصـارات المجاهديـن وفتوحاتهـم فـي مختلـف الولايـات يمكننـا القـول بـأنّ العـام الماضـي كان أكثـر الأعـوام بسطاً للسيطرة علـى المناطـق مـن قبـل المجاهديـن.

وفـي ولايـة (كنـدز) طـرد المجاهـدون المليشـيات الحكوميـة المحليـة مـن مديريـات (چـاردره) و(گورتيپـه) و(قلعـه زال) و(إمـام صاحـب) و(دشـت أرچـي) و(علـى آبـاد) و(خـان آباد) ومنطقـة آقتـاش، وأحكمـوا حصارهـم حـول مدينـة (كنـدز).

وفـي (بغـلان) أيضـاً فتـح المجاهـدون كثيـراً مـن المراكـز العسـكرية والأمنيـة فـي مناطـق بغـلان المركـزي و(دهنـهٔ غـوري) و(پلخمـري) و(تالـه برفـك) و(بوركـه) ومناطـق أخـرى.

وكذلـك فتـح المجاهـدون فـي بدخشـان مراكـز كثيـرة للعـدوّ فـي مناطـق (وردوج) و(راغسـتان) و(جـرم) و(أُرگـو) و(يمـگان) و(بهـارك)، وبذلـك استطاعوا أن يفتحـوا أمامهـم طـرق التنقـل بيـن المديريـات، واتسـعت رقعـة سيطرتهـم إلـى سـاحات كثيـرة.

وفـي ولايـة (هلمنـد) -إلـى جانـب فتـح مديريـات (نـوزاد) و(موسـى قلعـه) و(سـنگين) و(خانشـين)- دخـل المجاهـدون إلـى مناطـق كثيـرة أخـرى فـي هـذه الولايـة مثـل منطقـة (باباجـي) وطـردوا منهـا المليشـيات الحكوميـة، وتقدّمـوا فـي منطقـة (نادعلـي) أيضـاً. ودخلـت مناطـق (شـوركي) و(قلعـه گـز) و(حيدرآبـاد) مـن مديريـة (گرشـك) بشـكل كامـل فـي سـيطرة المجاهديـن. ولـم يبـق مـن مراكـز العـدوّ سـوى بعـض النقـاط بيـن منطقتـي (ميرمنـداو) و(زمبيلـي)، وبسـط المجاهـدون سـيطرتهم علـى معظـم سـاحات (ده آدم خـان) أيضـا.
ومديريتـا (كجكـي) و(مارجـه) همـا المديريتـان اللتـان يسـيطر العـدوّ علـى مركزيهمـا فقـط، وبقيـة سـاحاتهما تحـت سـيطرة المجاهديـن.
وخلاصـة القـول هـي أنّ معظـم مناطـق ولايـة (هلمنـد) تخضـع الآن لسـيطرة المجاهديـن وينحصـر تواجـد العـدوّ فـي مركـز الولايـة مدينـة (لشـكرگاه) وبعـض سـاحات مديريتـي (گرمسـير) و(نـاوه).

و مـن إنجـازات المجاهديـن فـي عـام 2015 م كان تقـدّم المجاهديـن الكبيـر فـي ولايـة (أرزگان) التـي انحصـرت



السيطرة الحكومية في مركز الولاية ومراكز المديريات، وبقية ساحاتها التي كانت تحت سيطرة المليشيات الحكومية دخلت الآن تحت سيطرة المجاهدين. وفي العام الماضي طهّر المجاهدين مناطق كثيرة من شرّ الشرطة والمليشيات المحلية في مناطق (دهراود) و(چارچينو) و(چوره) و(چنارتو) و(ترين كوت) و(خاص أرزگان) في ولاية (أرزگان)، واستسلمت معظم مليشيات (أرزگان) للمجاهدين عن طريق برنامج الدعوة والإرشاد. وفرّ أشهر قائد للمليشيات المدعو(عبد الصمد) من الولاية. إنّ المناطق التي فُتحت في العام الماضي في ولاية (أرزگان) كثيرة، وذكر أسماء جميعها يطوّل هذا الموضوع.

ومن أهمّ التطورات في ولاية (أرزگان) في العام الماضي كان قتل قائدي الأمن للولاية (مطيع الله خان) و(گلاب خان) واحداً تلو الآخر.

و في شمال أفغانستان كانت ولايات (بادغيس) و(فارياب) و(سرپل) و(جوزجان) هي الولايات الآخرى التي فتح المجاهدون فيها ساحات كثيرة . ففي (فارياب) سيطر المجاهدون على مناطق كثيرة في مديريات (ألمار) و(قيصار) و(چهلگزي) و(بشتون كوت) و(خواجه ناموسى) و(گورزيوان) و(غورماچ) و(شيرين تگاب) ومنطقي (شاخ) و(قرائي)، وقد طرد المجاهدون مليشيات الجنرال (دوستم) من هذه المناطق الاستراتيجية الهامة وأحكمو فيها سيطرتهم.

و كذلك طرد المجاهدون القوات الحكومية من كثير من المناطق الريفية في مديريات (جوند) و(قادس) و(سنگ آتش).

وفي ولاية (غور) أيضاً طرد المجاهدون القوات العسكرية والمليشيات المحلية من كثير من أحياء مديريات (دولينه) و(شهرك) و(شينكوت) وانضم الأفراد الحكوميون في شكل جماعات إلى المجاهدين.

و في ولاية (سرپل) أيضا طرد المجاهدون المليشيايت المحلية من كثير من أحياء مديريات (كوهستانات) و(سنگ چارك) و(شيرم) و(سوزمه قلعه) وصارت مراكز تلك المديريات تحت حصار المجاهدين.

وعلاوة على المناطق الشمالية فإن مناطق كثيرة أخرى أيضا خرجت من سيطرة العدوّ وهربت منها القوات الحكومية وهي الآن تحت سيطرة المجاهدين بشكل كامل أو يسيطر المجاهدون على معظم مناطقها وهي منطقة (عليشير) في (خوست) ومناطق (شلگر) و(واغز) و(ده يك) وساحات كثيرة من أطراف مدينة غزني في ولاية (غزني) ومناطق (بكوا) و(خاك سفيد) و(بالابلوك) و(گلستان) وأحياء كثيرة من منطقة (پشت رود) في ولاية (فراه) وكذلك مناطق (اومنه) و(گوشته) و(وازه خوا) في (بكتيكا) ومنطقة (كهمرد) في (باميان) وكذلك مناطق كثيرة في مناطق (مروره) و(چپه دره) و(مانوگى) في ولاية (كنر) وكذلك أحياء كثيرة من مديرية (شيخ على) في (بروان) وساحات من مديرية (تگاب) في (كاپيسا) وشعابا كثيرة من مديرية (گيراب) في ولاية (دايكندي). وفي مديريتيّ (أرغنداب) و(شاجوى) والمناطق التابعة لمركز الولاية (قلات) أيضا فتحت مناطق كثيرة بيد المجاهدين.

و أما في ولاية (هرات) فقد فتح المجاهدون مناطق كثيرة من مديريات(كشك كهنه) و(شيندند) و(غوريان)، كما فتحوا في ولاية (لوگر) مديرية (خروار) بشكل كامل وبسطوا سيطرتهم على مناطق كثيرة في (نرخ) و(خوشى) و(أزره).

وفي ولاية (ميدان وردگ) أيضا وضع المجاهدون نقطة النهاية لتواجد المليشيات المحلية في منطقة (جلريز) كما فتحوا 15 نقطة أمنية للعدوّ على طريق ميدان – باميان).

من مطار قندهار إلى شيربور كابول

بقلم: أبو صهيب الحقاني

يظن العدوّ أن هجمات المجاهدين ستنخفض مع حلول فصل الخريف والشتاء القارص، إلا أنه -بحمد الله- أرهقت العدو الهجمات الأخيرة في مطار قندهار العدوّ، وكذلك عمليات كابول وتقدم المجاهدين في هلمند وشمالي البلاد، وأتعبت أعصابهم، وحطّمت معنوياتهم، فباتوا لا يقدرون على مواجهة المجاهدين، فهم في حالة دفاع منذ بداية العام الحالي، وظروفهم حتى اللحظة تزداد سوءاً بمرور كل يوم.

عملية قندهار النوعية التي دامت 29 ساعة كاملة في مطار قندهار، وكبدت الأعداء خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات حيث قتل وجرح المئات من جنود العملاء والمحتلين؛ كانت عملية نوعية فريدة وعملية منقطعة النظير، عملية لم يتوقع الأعداء وقوعها خاصة في هذه الأيام، ولم يكونوا يحسبون أنهم سيواجهون مثل هذه العملية البطولية وسيجرعون كأس العلقم بأيدي أبطال الأمة ورجالاتها الكبار، وسيجرّون أذيال الخيبة والخسران.

لقد كانت تلك العملية المباركة محط اهتمام الأعداء وكان ذلك واضحاً لاسيما في وسائل الإعلام كـ "بي بي سي" و"إذاعة آزادي" و" قناة طلوع" وغيرها، حيث كانت في تناقض فاحش في الإحصائيات والتقارير. فقد استمرت هذه العملية البطولية زهاء 30 ساعة وكان لها مكتسبات كبيرة، وكان المجاهدون الانغماسيون يقدمون بين الفينة والفينة التقارير عن هذه العملية عبر اللاسلكي، ويردّون ما كان الأعداء يشيعونه عن مقتل المجاهدين في الساعات الأولى من ابتداء المعركة، والرقم الحقيقي عن ضحايا العدوّ هو ما أخبر به المجاهدون الانغماسيون عندما رأوا بأم أعينهم جثث الأعداء في الساحة.

بدأ هذا الهجوم البطولي على المطار بعد 24 ساعة من عملية بطولية أخرى نفذها أبطال الإسلام واستهدفوا مراكز الأعداء في مدينة قندهار، وهي أيضاً كبدت الأعداء خسائر فادحة. فتنفيذ العمليات ليس بالأمر السهل في مدينة تشبه حصناً منيعاً، والخبراء في الأمور العسكرية يفقهون ما نقصد.

ولم يمض يوم كامل على العملية البطولية على مطار قندهار حتى رأينا عملية نوعية أخرى في مدينة كابول من قبل جماعة من الاستشهاديين الأبطال، استهدفوا منطقة استراتيجية محصنة وهي منطقة "شير بور"، واستهدفوا دار ضيافة يبيت فيه الأجانب كانت قريباً من سفارة إسبانيا، فزُلزت الأرض من تحت أقدام الأجانب مرة أخرى، واستُهدف رجال الأمن الأجانب الذين يقدمون آراءهم وينقلون خبراتهم العسكرية إلى عملائهم، ولاغرو بأنهم كانوا يجتمعون هنالك لأمور مهمة، ووفقاً لتقرير "بي بي سي" فإن هذه العملية استمرت زهاء 10 ساعات، وقتل وجرح 17 من جنود المحتلين الأجانب وعملائهم. وبدى من الواضح للجميع دجل الإعلام، فالتكتيم والتعتيم على الحقائق ديدنه، حيث لا ينقل الأخبار الموثوقة بل كثيراً ما يغطي الحقائق ويقلل حجم الخسائر. وقد كان لهذه العملية النوعية عظيم الأثر في زعزعة أركان العدو وزرع الهلع والرعب في قلوب جنوده.

وبعد مرور أسابيع على هذه العمليات البطولية الجارية في البلاد، اضطرت الحكومة العميلة إلى تغييرات أمنية مهمة داخل صفوفها، الأمر الذي أثبت للجميع مدى ضعف هذه الحكومة الائتلافية وتشتتها وتمزقها، ولا أدل على ذلك من استقالة الجنرال نبيل رئيس الاستخبارات من منصبه مؤخراً.

وفي الأخير ندعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل من الأبطال الانغماسيين تضحياتهم المباركة التي قدموها في سبيله، ونقدم إليهم أطيب السلام وأحسن التحية، سائلين المولى عزوجل أن أن يجعلهم في فردوسه الأعلى.

جنود الإمارة الإسلامية على مشارف كابول

بقلم: سيف الله هروي

انصرم العام الميلادي 2015، وكان عاماً عسيراً على الاحتلال الأمريكي والحلف الأطلسي وعملاءهم في أفغانستان. فخلال هذا العام، شهد العالم تفجير مطعم فرنسي في كابول، وشهد العالم "أن طالبان عزّزت تقدمها في إقليم هلمند، وأن مقاتلي الإمارة الإسلامية شنّوا هجمات عديدة ضدّ مواقع قوات الحكومة العميلة في إقليم هلمند جنوبي أفغانستان، وتمكّنوا من التقدم نحو منطقة "سنجين" شمال شرق الإقليم، وشهد العالم كيف اقتحم جنود الإمارة مطار "قندهار"، وكيف اقتحموا دار ضيافة تابعة للمحتلين الأجانب وسط العاصمة كابل، وخلال هذا العام شهد العالم في "كابل" مقتل إسبانيين وأربعة من الشرطة العميلة، بهجوم نفذه مقاتلوا الإمارة الإسلامية قرب السفارة الإسبانية بالحي الدبلوماسي بالعاصمة كابل، كما شهد العالم متحدث الإمارة الإسلامية وهو يعلن مسؤولية الحركة عن الهجوم على قاعدة "بغرام" ويشير إلى أنّ التفجير أسفر عن مقتل 19 أميركيا، وخلال هذا العام شهد العالم سقوط مدينة "قندوز" شمال أفغانستان بأيدي المجاهدين سقوطاً مفاجئاً أثار حيرة الجميع، كما شهد العالم خلال العام المنصرم مئات الاقتحامات العسكرية والعمليات الهجومية والانغماسية والاستشهادية لأبطال الإمارة الإسلامية.

إنّ هذه الاقتحامات وكذلك عشرات بل مئات العمليات الهجومية والانغماسية لمقاتلي الإمارة الإسلامية التي توالت في أشهر متقاربة دفعت صحفاً أميركية وأوروبية ووسائل إعلام محلية إلى أن تنشر تقاريرعن الأوضاع في أفغانستان تعترف فيها بأنّ الإمارة الإسلامية أصبحت حالياً في وضع ميداني أكثر تطوراً ونمواً بالنسبة إلى السنوات التي قبلها، حيث قالت "واشنطن بوست" في إحدى تقريراتها: "إنّ كبار المسؤولين الأفغان والأميركيين بدؤوا يُدلون بشكل متزايد بتقييمات متشائمة حول موقف القوات الحكومية وتنامي تهديدات حركة طالبان". وأضافت أنّ العام الجاري شهد مقتل حوالي 7000 من القوات الأفغانية وجرح حوالي 12 ألفا آخرين بزيادة تبلغ نسبتها 26% عن القتلى والمصابين في عام 2014، ثمّ اعترفت الصحيفة بصعود الإمارة الإسلامية، مشيرة إلى أنه ونتيجة لصعود حركة طالبان المذكور تم نشر المزيد من قوات العمليات الخاصة الأميركية في مناطق الخطر لمساعدة الشرطة الأفغانية، الأمر الذي أدّى لتزايد القتلى والجرحى الأميركيين في الأشهر الأخيرة.ثم علّقت الصحيفة المذكورة: "بأنّ تزايد الضحايا الأميركيين في أفغانستان يدلّ على أن نهاية هذه الحرب بعيدة المنال".

وذكرت التقارير المنشورة أيضاً أنّ في الوقت الذي تشهد فيه "طالبان" نمواً مشهوداً، لا تزال الحكومة العميلة في كابول غارقة في مشكلاتها كضعف الاقتصاد، وارتفاع البطالة واستشراء الفساد، الأمر الذي ولّد تذمّراً وغضباً عامّاً ضد الحكومة، فالحكومة الضعيفة في كابول لم تحقق توقّعات الناس، ولم تكن على مستوى آمالهم، وقواتها تفتقرللضبط والنظام".

لاشك أنّ حركة الإمارة الإسلامية تسيطرحالياً على أكثر من حوالي 30% من المقاطعات في جميع أنحاء البلاد باعتراف أعدائها، وهي تسيطر أيضا على مساحة من الأرض أكبر من أي مساحة سيطرت عليها منذ 2001م، وتقف على مشارف العديد من عواصم المحافظات.

وإنّ سقوط مدينة "قندوز" شمال أفغانستان، واقتحام جنود الإمارة لمطاري "قندهار" و"كابول" إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن الإمارة الإسلامية استطاعت أن تكثّف وجودها في محيط كافة عواصم المحافظات والمدن الاستراتيجية بما فيها "كابول" و"قندهار"، ويدل أيضاً على أنّ جنود الإمارة الإسلامية قادمون هذه المرة بزيادة في إيمانهم ورسوخ في عقيدتهم القتالية وعزم في إرادتهم الباسلة وقوة في عتادهم، ويدلّ على أنّ جميع ما بذلته الولايات المتحدة والحلف الأطلسي من جهود ومساعي وأموال لتدميرهذه الإمارة ومحاربتها وتهميشها خلال الأعوام المنصرمة ذهبت كلها أدراج الرياح، وأن الغزاة في أفغانستان لن ينالوا من هذه الأرض الطيبة إلا حسرة على ماأنفقوا من أموال، وإلا ندامة على ما فقدوا من أرواح بإذن الله تعالى.

تغيير المفاهيم!

بقلم: عرفان بلخي

يقول الدكتور أحمد أمين رحمه الله: "يكاد الباحثون، ويجهد المؤرخون أنفسهم في تقليب صحفهم ووثائقهم لمعرفة السبب في أن المسلمين في أول أمرهم أتوا بالعجائب، فغزوا وفتحوا وسادوا، والمسلمون في آخر أمرهم أتوا بالعجائب أيضاً، فضعفوا وذلوا واستكانوا، والقرآن هو القرآن، وتعاليم الإسلام هي تعاليم الإسلام، ولا إله إلا الله هي لا إله إلا الله، وكل شيء هو كل شيء، ويذهبون في تعليل ذلك مذاهب شتى، ويسلكون مسالك متعددة. ولا أرى لذلك إلا سبباً واحداً هو الفرق بين الدين الحق والدين الصناعي. هل تعرف الفرق بين الحرير الطبيعي والحرير الصناعي؟ وهل تعرف الفرق بين الأسد وصورة الأسد؟ وهل تعرف الفرق بين الدنيا في الخارج والدنيا في الخريطة؟ وهل تعرف الفرق بين عملك في اليقظة وعملك في المنام؟ وهل تعرف الفرق بين النار أمامك وهي تلتهب وتأتي على كل ما يقدم لها من وقود، وبين نطقك بكلمة النار وهي تجري على لسانك ولا تمسه بسوء؟ وهل تعرف الفرق بين إنسان يسعى في الحياة وبين إنسان من جبس وضع في متجر لتعرض عليه الملابس؟ وهل تعرف الفرق بين النائحة الثكلى والنائحة المستأجرة؟ وبين التكحل في العينين والكحل؟ وهل تعرف الفرق بين الناس في الحياة والناس على الشاشة؟ وهل تعرف الفرق بين الصوت والصدى؟.

إن عرفت ذلك فهو عينه الفرق بين الدين الحق والدين الصناعي، الدين الحق يحمل صاحبه على أن يحيا له ويحارب له. والدين الصناعي يحمل صاحبه على أن يحيا به ويحارب به ويتاجر به ويحتال به. الدين الحق يحمل صاحبه فوق كل سلطة وفوق كل سياسة. والدين الصناعي يحمل صاحبه على أن يلوي الدين ليخدم السلطة ويخدم السياسة. الدين الحق قلب وقوة، والدين الصناعي نحو وصرف وإعراب وكلام وتأويل. الدين الحق امتزاج بالروح والدم، وغضب للحق، ونفور من الظلم، وموت في تحقيق العدل. والدين الصناعي عمامة كبيرة وقباء يلمع.

(الشهادة) في الدين الحق هي كما قال الله تعالى: (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيَقتُلون ويُقتَلون) و(الشهادة) في الدين الصناعي إعراب جملة وتخريج متن وتفسير شرح وتوجيه (حاشية) وتصحيح قولِ مؤلِّف وردّ الاعتراض عليه. الدين الحق تحسين علاقة الإنسان بالله، وتحسين علاقة الإنسان بالإنسان، لتحسن علاقتهم جميعاً بالله. والدين الصناعي تحسين علاقة صاحبه بالإنسان لاستدرار رزق، أو كسب جاه أو تحصيل مغنم، أو دفع مَغرَم".

مناسبة الحديث بهذه المقدمة الطويلة - من مقال أحد الأدباء- هو تشكيل «مجلس شورى الحراسة والثبات» في الأونة الأخيرة برئاسة زعيم حزب الدعوة، مفتي إيساف: الأستاذ سياف، تحت غطاء إصلاح الحكومة ومنحها المشورات النافعة.

إن الذين يشاركون بالعضوية في هذا المجلس هم أعضاء في مجلس النواب ومن المجاهدين البارزين ممن يشار إليهم بالبنان ومن أبرز الشخصيات المعروفة وأعضائه هم: زعيم حزب الاتحاد الاسلامي السابق عبد رب الرسول سياف، وعبد الهادي ارغنديوال، ومحمد يونس قانوني، وعبد الرؤوف إبراهيمي، وفضل هادي مسلميار، ومحمد إسماعيل خان، وبسم الله خان محمدي، ومحمد عمر داوود زاي.

قال سياف زعيم المجلس في إطار تأكيده على ضرورة تشكيل هذا المجلس: "إن الهدف من تشكيله ليس الإطاحة بالحكومة الحالية وإنما الهدف من هذا هو مساندة الحكومة ودعمها". الحكومة التي تشكّلت بإمرة أمريكا المعتدية الغاشمة التي شنت حربا شعواء عارمة همجية ضد شعبنا الباسل منذ ربع قرن وكان من نتائجها مئات الآلاف من الضحايا المدنيين العزل وآلام ومصائب وجروح ودماء ودموع، قُصفت القرى بمن فيها بأكملها إلى حد الإبادة والمحو الكامل، ففجعت القلوب وقرحت الأكباد وأهلكت الحرث والنسل، وهدمت وداست شعائرالدين، ونسفت البيوت الآمنة، وقصفت المدارس والمساجد، وأسرت المدنيين وزجتهم في دياجير السجون والمعتقلات، هذا مافعلته أيدي أمريكا الآثمة وأيدي حلفائها، ويعرف الجميع أن حرمان زعماء الحرب السابقين من المساهمة الفعالة في الحكومة دفعهم للإعلان عن تشكيل هذا الشورى حتى لا يُحرموا من النهب والخوض الفعال في الفساد والاختلاس.

قال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم الامارة الاسلامية: أن تشكيل هذا الشورى الجديد جاء في الوقت الذي بدأ سادة العملاء بالرحيل من البلاد، إضافة إلى تزايد سلسة فتوحات المجاهدين وتضييق الخناق على الحكومة العميلة وسلطاتها، ما دفع لورادات الحرب وسادة الفساد وفي ظل تزايد خوفهم على انهيار الحكومة الحالية إلى

تشكيل المجلس الداعم الجديد للحكومة الائتلافية ذات رأسين.

نحن اليوم بصدد عرض بطاقة تعريف بزعيم هذا المجلس، مجاهد الأمس، عميل اليوم عبد الرسول سياف، الذي عندما درس في مصر عدّل اسمه إلى عبد رب الرسول سياف، تخرج من كلية الشريعة ثم سافر إلى مصر سنة 1971م ورجع إلى البلد بعد الحصول على شهادة الماجستير من قسم الحديث بجامعة الأزهر وأعلن تشكيل حزب سياسي باسم "الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان"، وكان الاتحاد الإسلامي بقيادته يتلقى دعماً كبيراً من الجهات الإسلامية لاسيما الغربية والعربية.

لقد خاض سياف معارك عدة ضد حزب الوحدة الشيعي والحزب الإسلامي (بقيادة قلب الدين حكمتيار) ووقف سياف ضد حركة طالبان الإسلامية مع أحمد شاه مسعود، ودخل في التحالف الشمالي باسم الجبهة الإسلامية المتحدة مع دوستم والشيعة والجمعية الإسلامية وأخيراً مع التحالف الغربي بقيادة بوش وأوباما على غرار قول الشاعر الأفغاني رحمه الله القائل:

چی د مى او دمطرب په خوند خبر شو
صوفى پريښودلو نفل داشراق
ته چی پند وايى ناصحه ورحمان ته
کاشکى وران کړو هغه کښلى دميثاق

يعني: لما ذاق الصوفي المراوغ طعم الخمر ورأى عطف الساقي أعرض عن نوافل الإشراق

حقاً إن النصيحة لا تنفع إذا كانت الشقاوة أزلية!

يقول مؤلف الظلال رحمه الله رحمة واسعة في تفسير آية: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا.....)؛ "هذا الذي يتحدث، فيصور لك نفسه خلاصة من الخير، ومن الإخلاص، ومن التجرد، ومن الحب، ومن الرغبة في إفاضة الخير والبر والسعادة والطهارة على الناس.. هذا الذي يعجبك حديثه، تعجبك ذلاقة لسانه، وتعجبك نبرة صوته، ويعجبك حديثه عن الخير والبر والصلاح... (وهو ألد الخصام)! تزدحم نفسه باللدد والخصومة، فلا ظل فيها للود والسماحة، ولا موضع فيها للحب والخير، ولا مكان فيها للتجمل والإيثار. هذا الذي يتناقض ظاهره وباطنه، ويتنافر مظهره ومخبره.. هذا الذي يتقن الكذب والتمويه والدهان..

والله سبحانه يعلم المؤمنين والمنافقين. والله سبحانه يعلم ما تنطوي عليه الصدور. ولكن الأحداث ومداولة الأيام بين الناس تكشف المخبوء، وتجعله واقعاً في حياة الناس، وتحول الإيمان إلى عمل ظاهر، وتحول النفاق كذلك إلى تصرف ظاهر، ومن ثم يتعلق به الحساب والجزاء، فالله سبحانه لا يحاسب الناس على ما يعلمه من أمرهم ولكن يحاسبهم على وقوعه منهم".

قال أحد الخطباء: إن علماء السوء هم الذين يعتلون المنابر، ويمسكون بالميكروفونات، ويلبسون عمائم الشيوخ وبُردهم، ويسكنون القصور الفارهة، ويتصدرون للفتاوى، ويقولون ما لا يفعلون، بل لا يقولون حقاً ولا يفعلون.

يقول وحيد مجده المحلل السياسي: أن أحداً ممن جمع السِيَر لقيادات الجهاد في كتاب أسماه «تذكرة الأشقياء» وسلمه إليَّ حتى أدرج فيها خاطراتي وأبدي وجهة نظري في مصطلحات مطالبه. ولكنني انتقدت من كتابات الكاتب التي جمعها من أيام الاعتقال في سجن، دهمزنج، ونقلها من تصريحات الشهيد محمد كاظم شارقي والشهيد المولوى عبدالغفور برواني حول الأستاذ سياف وقلت له إن عفة القلم لا تستجيب لذلك ويجب أن لا يحتويها الكتاب.

وكان ما جمع في هذا الكتاب غير المطبوع يحتوي على شرح أحوال الأستاذ سياف على طريقة كتابة، تذكرة الأولياء، من مؤلفات الشيخ فريد الدين عطار قد يبدأ كالآتي:

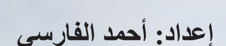
ذلك سيء الزمن، والذئب الذي يلبس لباس الراعي، وغاصب العقارات غير المنصف، عبد رب الرسول السياف، مظالمه كثيرة، ومكائده لاتحصى، ولا يكفيها هذا المختصر. ويضيف مجده في مقاله :"......وذهب ممثلون من المجاهدين العرب عند الأستاذ سياف وقالوا له إنه وبسبب مشاركتهم في الجهاد الأفغاني فإنه لا وطن على وجه المعمورة يؤويهم إلا في هذا الوطن الذي قاتلوا لأجل تحريره وطلبوا منه البقاء فيه، ووعدهم الأستاذ سياف بأنه سيطلب من الأستاذ برهان الدين رباني أن يمنحهم الجنسية الأفغانية وحدث ذلك بالفعل وأمر الأستاذ رباني وزير الداخلية في حكومته المهندس أحمد شاه أحمد زاي بمنح هؤلاء العرب بطاقات هوية أفغانستان (التذكرة).

وكان العديد منهم يريدون شراء منازل لهم في العاصمة كابول، وقال لهم الأستاذ سياف بجمع مبالغهم عن طريق المهندس بشير إلى المهندس أحمد شاه أحمد زاي وزير الداخلية آنذاك.

وباع هؤلاء العرب ممتلكاتهم في بلدانهم وأتوا بمبالغها إلى بيشاور واشترى المهندس أحمد شاه أحمد زاي منازل لهؤلاء العرب في العاصمة الأفغانية كابول وفي النتيجة أشيع أن المهندس أحمد شاه أحمد زاي اشترى عشرات المنازل في كابول له خاصة.

وبمجرد سيطرة طالبان على كابول لجأ المهندس أحمد شاه أحمد زاي إلى الخارج والأستاذ سياف كان مطروداً في الشمال الأفغاني إلى أن سقط نظام طالبان وعاد الاثنان إلى كابول وبعد فترة طلب الأستاذ سياف من المهندس أحمد زاي تحويل هذه المنازل التي تم شراؤها باسم أحمد زاي إليه وفي المقابل قال له المهندس أحمد زاي إن هذه المنازل هي ملكية خاصة للمجاهدين العرب والذين جاهدوا إلى جانبنا ولكن سياف قال إن مالكي جميع هذه المنازل إرهابيون ولو عادوا إلى أفغانستان فيجب اعتقالهم وتسليمهم إلى أمريكا".

يتبع...



إعداد: أحمد الفارسي

«أفغانستان» خلال شهر ديسمبر ٢٠١٥م

ملحوظة: يكتفى في هذا التقرير بالإشارة إلى الحوادث والخسائر التي يتم الاعتراف بها من قبل العدوّ نفسه، أما الإحصاءات الدقيقة فيمكن الرجوع فيها إلى موقع الإمارة الإسلامية والمواقع الإخبارية الموثقة الأخرى.

لقد حوى شهر ديسمبر في طياته مكتسبات جهادية عظيمة، تكبد العدو الأجانب والعملاء جراءها خسائر فادحة للغاية، واشتدت ضرامة القتال و المعارك حتى استطاع أبطال الإسلام أن يبسطوا سيطرتهم على كثير من المديريات، ويطهروها من لوث الأعداء ضمن عمليات العزم المباركة. ولتفصيل هذه الأخبار المفرحة والمثلجة لصدور المؤمنين كونوا معنا إلى نهاية المقالة:

♦ خسائر المحتلين الأجانب:

لقد تكبد المحتلون الأجانب خلال شهر ديسمبر من عام 2015م خسائر فادحة جراء هجمات المجاهدين البطولية على قواعدهم، رغم تقوقعهم في قواعدهم وهروبهم من الساحات وتركها لأذنابهم العملاء، فالتقارير الموثوقة تؤكد ذلك إلا أنهم يتعمدون التكتم عن خسائرهم، وإن كانوا يضطرون في بعض الأحيان للاعتراف ببعض قتلاهم، ففي هذا الشهر أعلنوا مقتل 6 فقط من جنودهم. وبهذا يصل عدد قتلاهم في العام الحالي إلى 27 قتيلاً، بينما يصل عدد قتلى العدو الإجمالي طيلة أعوام الاحتلال إلى 3512 قتيلاً، 2378 منهم يحملون الجنسية الأمريكية، و455 منهم يحملون الجنسية البريطانية، والبقية من الدول المتحالفة الأخرى.

غير أن الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن ما يعترف به العدوّ من عدد قتلاه لا يصل عشر معشار ما يدور على الساحة الأفغانية من الخسائر، فخلال هذا الشهر قتل العشرات في ولاية هلمند وكابول وبروان.

كما أن التقارير التي قدمها الأعداء تفيد بأنه في يوم 12 من هذا الشهر قُتل جندي أميركي في ولاية كابول و 6 آخرون في مديرية باغرام بولاية بروان.

وتفيد بعض مصادر العدوّ أنه خلال السنوات الأربعة عشر الماضية قتل وجرح ما لا يقل عن 34 ألف من جنود الاحتلال، وهذه الإحصائية لا تعكس عشر معشار العدد الحقيقي لضحايا العدوّ، فالذين فقدوا أطرافهم ورجعوا من الحرب هم عشرات الآلاف، ومعظمهم يعانون الأمراض العصبية.

♦ خسائر العملاء:

اعترفت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان صادر لها يوم الأربعاء 16 من ديسمبر بأن الخسائر في صفوف جنودها ارتفعت 27% مقارنة بالعام الماضي، وبات المجاهدون تحدياً كبيراً أمام المحتلين وعملائهم.

وسنذكر بعض تلك الخسائر التي تلقاها العدو من قبل المجاهدين في المناطق المختلفة:

في يوم السبت 12 من ديسمبر قتل مدير مديرية بركي بولاية بغلان بأيدي المجاهدين. وفي يوم الثلاثاء 22 من هذا الشهر قتل ضابط كبير للأعداء مع 12 من مرافقيه

في مديرية صياد بولاية سربل. وفي 26 من ديسمبر قتل 2 من ضباط العدوّ شرقي كابول بإطلاق النار عليهما من قبل المجاهدين. وأفاد تقرير آخر في 30 من ديسمبر بأن ميليشي قتل قائده ولاذ بالفرار بعدما نجح بقتله.

♦ عمليات العزم:

بدأت عمليات العزم بالشدة وبعزم المجاهدين المتين، وبالمعنويات المرتفعة، وكان لها مكتسبات كبيرة منقطعة النظير طوال سنوات الاحتلال الـ 14 الماضية، مما أربك العدوّ وأرعبه. واستطاع المجاهدون الأبطال خلال هذا الشهر أن يبسطوا سيطرتهم على ثكنات العدو وقواعده المحصنة، وأن يغنموا مئات الدبابات والعربات والسيارات من يد العدوّ.

وفيما يلي نسلط الضوء على أبرز تلك العمليات المباركة:
في 2 ديسمبر حذر العملاء في ولاية هلمند من سقوط مديرية خانشين بيد المجاهدين، وعلى إثر ذلك وبتاريخ 8 من ديسمبر شن المجاهدون عدة هجمات تكلّلت في نهاية المطاف بالسيطرة على هذه المديرية.
وفي يوم الأثنين 12 من ديسمبر سيطر المجاهدون الأبطال على مديرية مارجه، وعلاوة على الخسائر التي تكبدها الأعداء، غنِم المجاهدون عشرات السيارات والدبابة والأسلحة الثقيلة والخفيفة، وبعد يوم من هذا الفتح المبين أعلن مسؤولو هذه الولاية بأن المجاهدين اتجهوا بعد فتح مارجة نحو مناطق أخرى في هذه الولاية. وفي 17 من ديسمبر استطاع مجاهدوا الإمارة الإسلامية أن يطهروا ثكنات عسكرية في مديرية واشير بولاية هلمند من لوث الأعداء، وفي نهاية المطاف استطاعوا يوم الأحد 20 من ديسمبر أن يسيطروا على مديرية سانغين في هذه الولاية.
وفي يوم السبت 8 من ديسمبر أضرم المجاهدون النيران على الشرطة في مدينة قندهار فقتل جراء ذلك 35 من الجنود والموظفين. وبعد يوم استهدف مطار هذه المدينة من قبل المجاهدين، وتكبد العدوّ جراء ذلك خسائر فادحة.
وفي 7 من هذا الشهر استطاع المجاهدون الأبطال أن يقتلوا 14 من الشرطة في مديرية غورك في هذه الولاية.
وفي يوم الأربعاء 2 من ديسمبر أعلن المجاهدون شمالي البلاد بأنهم على أبواب مدينة قندوز بمعنويات عالية وقوية. وقيل بأن المجاهدين لديهم القدرة على السيطرة مرة أخرى على المدينة إلا أنهم يؤخرون عملياتهم للحفاظ على حياة عامة المسلمين كي لا يصابوا.
وفي 7 من ديسمبر استهدف المجاهدون الأبطال مركز مديرية "سرخرود" بولاية ننجرهار وتكبد الأعداء جراء ذلك خسائر فادحة. وفي 10 من ديسمبر استهدفوا مراكز العدو في مديرية كامديش بولاية نورستان.
وكذلك تكبد الأعداء خسائر فادحة جنوبي البلاد، ففي 8 من ديسمبر بدأ المجاهدون الأبطال هجمات واسعة على ضواحي مديرية ورممي بولاية بكتيكا، وقتل جراء ذلك 42 من العملاء.
واستهدف المجاهدون أيضاً عاصمة البلاد والولايات المركزية الأخرى، ففي يوم الجمعة 11 من ديسمبر استهدف المجاهدون دار ضيافة للسفارة الإسبانية في منطقة شير بور، وسط العاصمة الأفغانية كابول، وجراء هذه العملية البطولية التي استمرت 7 ساعات قتل وجرح فيها 50 من المحتلين والعملاء. وفي 21 من ديسمبر استهدف المجاهدون الأبطال سفارة أميركا بالصواريخ، حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من بعيد.
وفي 28 من ديسمبر استهدفت قافلة للمحتلين الأمريكيين قرب مطار كابول مما أودى بحياة 13 من المحتلين.
وفي 21 من ديسمبر شهدت ولاية بروان عملية استشهادية نوعية في مديرية باغرام استهدفت قافلة للمحتلين الأجانب وقتل فيها 6 من المحتلين.
وفي 23 من ديسمبر سيطر المجاهدون الأبطال على مديرية جلستان.

♦ المحتلون وحلم البقاء:

يسعى المحتلون من ناحية أن يهربوا من أفغانستان جراء هزائمهم المتكررة، ولهذا أخرجوا آلاف جنودهم من أفغانستان، ومن ناحية أخرى يحلم بعضهم بالبقاء في أفغانستان.
ففي يوم الأربعاء 2 من ديسمبر أعلن المحتلون في مؤتمر عقد في بروكسل بأن قواتهم ستبقى في أفغانستان بعد عام 2016 لمساندة قوات الحكومة لأفغانية، وقبل يوم من هذا القرار ادعى سناتور أمريكي التقدم في ميدان القتال، هذا في حين أن القاصي والداني يعلم تماماً بفضائح الاحتلال وهزيمته الساحقة.
والإمارة الإسلامية أدانت بدورها هذا القرار الخاطئ، وأعلنت بأن جهاد الشعب الأفغاني مستمر مادام الاحتلال متواجد على أرضه وبلاده.

♦ الضحايا من الشعب الأفغاني:

خلال شهر ديسمبر من عام 2015م استشهد ما لا يقل عن 30 مواطن في وقائع مختلفة بأيدي الاحتلال وأذنابه العملاء، ومن شاء أن يطلع على تفاصيل تلك الوقائع فليراجع تقرير الإمارة الإسلامية بهذا الصدد. وفيما يلي نلقي الضوء على بعض هذه الأحداث:
في يوم الثلاثاء 1 من ديسمبر قام الجنود العملاء بقتل عالم لم يساهم في صلاة جنازة جندي مقتول في مديرية جردي بولاية بكتيا.
وفي 5 من هذا الشهر استشهد 12 من عوام المسلمين بما فيهم أطفال ونساء جراء سقوط قذيفة هاون على بيوت المواطنين الأبرياء في مديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك.
وفي 5 من هذا الشهر استشهد 12 من عوام المسلمين بما فيهم أطفال ونساء جراء سقوط قذيفة هاون على بيوت المواطنين الأبرياء في مديرية سيد آباد بولاية

ميدان وردك.
وفي يوم الثلاثاء 15 من ديسمبر استشهد إمام قرية وخمسة آخرون جراء مداهمات العدو المحتل في مديرية ده يك بولاية غزني. وعلاوة على ذلك، عندما قام الناس ليصلوا على هؤلاء الشهداء، استهدفوا مرة أخرى من قبل الجنود العملاء فجرح جراء ذلك عدد من المواطنين.
وفي اليوم ذاته حذر الناس في ولاية غزني بأنه إن لم يتم إيقاف جرائم المليشيا وفظائعهم، فسيقومون برد عنيف. ففي الشهر المنصرم قُدمت تقارير تفيد بتوغل المليشيا في أعراض العفيفات، واختطافهن واختطاف الأطفال الصغار في هذه الولاية.
وفي الغد استشهد عالم كبير من مواطني ولاية ننجرهار في سجن باغرام المشبوه حيث كان قد اعتقل وأودع في السجن المذكور من قبل المحتلين. وفي 27 من هذا الشهر استشهد في كارثة دموية أخرى 6 أشخاص من أسرة واحدة في مديرية ناري بولاية كونر.

♦ رسالة المجاهدين إلى وكالات الأنباء:

منذ أن احتل الغزاة بلاد الإسلام شرعوا في إنشاء وسائل الإعلام التي تشيع الكذب، وتفبرك الأخبار لصالح المحتلين، فهي تتعمّد التعتيم حول خسائر الاحتلال الحقيقية، وقد طالبت الإمارة الإسلامية مرات ومرات وسائل الإعلام أن تقف على الحياد، ففي يوم الخميس 3 من ديسمبر طلبت الإمارة الإسلامية مرة أخرى من وسائل الإعلام أن لا تكون أداة في يد الاستخبارات بل عليها أن تؤدي وظيفتها المتمثلة بكشف الحقائق للشعب وللعالم.

♦ إعلان ائتلاف جديد لمجاهدين في سبيل أمريكا:

عندما خطط الأمريكيون لاحتلال بلادنا، اجتمع حفنة من الأوباش شمالي البلاد، وكانوا يتشدقون حينئذ بأنهم من المجاهدين، بينما كان هدفهم الأول جمع الأموال فاصطفوا في صف الصليب لقتال المجاهدين، ولازال هذا القتال مستمراً حتى الآن، وبكل وقاحة وخباثة لا زالوا يعدون أنفسهم من المجاهدين حتى اللحظة.
وعلى مر الخمسة عشر سنة الماضية ظهرت فضائحهم مرات ومرات، وكان آخر هذه الفضائح وعود البعض لمفتي النيتو (سياف) بالمساهمة في الانتخابات وعندما لم تحز على أية مناصب أو كراسي، ظن هؤلاء الخونة بأن الحكومة الحالية تريد طردهم من الساحة؛ ولهذا اجتمعوا بزعامة سياف مؤخراً وأعلنوا عن تأسيس شورى -على حد زعمهم- يحافظ على أفغانستان، ولكن الهدف الأساسي كما ذكرنا هو ابتزاز الأموال من المحتلين الصليبيين الذين ما عادوا يعبؤون لهم في هذه الأيام.

♦ الأمم المتحدة ألعوبة المحتلين:

من ألقى نظرة شاملة طوال السنوات الـ 15 الماضية، يرى بأن الأمم المتحدة اتخذت جميع قراراتها لصالح المحتلين وإن كان الضحية هو الشعب الأفغاني الأعزل. حيث جددت الأمم المتحدة قراراتها ضد الإمارة الإسلامية يوم الثلاثاء لمدة عام آخر، وهذا القرار يشمل قائمة المطلوبين من أعضاء الإمارة الإسلامية من عام 2001م وحتى الآن.
وقد أعلنت الإمارة الإسلامية في بيان لها بأن هذه القرارات والقيود هي العامل الثاني لدوام القتال في أفغانستان.

♦ الحكومة الائتلافية الوحشية:

رجال الحكومة العميلة مفسدون من قمة الرأس إلى أخمص القدمين، يقترفون أبشع الجرائم، وإن كان لم يمض على حكومتهم سوى عام واحد، وقد ذكرنا بعض أعمالهم المقززة التي لا تقترف في بقعة من العالم إلا في ظل هذه الحكومة الوحشية، ذكرناها في الشهور الماضية، ونذكر بعضها في السطور التالية:
- في 1 من ديسمبر أعلن مسلح عميل في ولاية كابيسا بأن المسلحين المحليين بصدد جمع المليشيات الظالمة لاقتراف الجرائم.
- في حين تزعم الحكومة الائتلافية أن المجاهدين يغلقون المدارس؛ طلب والي ولاية قندوز يوم الخميس 3 من ديسمبر أن يتم إغلاق المدارس الفعالة والنشيطة التي تقع في مناطق سيطرة المجاهدين.
- حين بادرت الحكومة الائتلافية العميلة بتوقيع الاتفاقية في اليوم الثاني من ولادتها، وكان من بنود تلك الاتفاقية أنه لا يحق للمحتلين أن يقوموا بمداهمات لبيوت المواطنين؛ لم يمض على توقيع تلك الاتفاقية المشؤومة سوى أيام قلائل حتى رأينا المحتلين ينقضون عهدهم ويداهمون بيوت المواطنين، وعلى هذا الغرار وفي يوم الأحد 6 من ديسمبر قام المحتلون بمداهمة مديرية خوجياني بولاية بكتيكا، وأثناء ذلك قتلوا 12 من المواطنين الأبرياء، وعلاوة على ذلك أعلنت وسائل الإعلام في 14 من ديسمبر بأن الأمريكيين المحتلين يقاتلون إلى جانب العملاء ضد المجاهدين في ولاية هلمند.
- آلاف المواطنين بما فيهم الموظفين يهربون من البلاد ويلجؤون إلى البلاد المجاورة أو الأوروبية، حيث أعلنت وكالات الأنباء في 9 من ديسمبر بأن 2 من ضباط العدوّ العميل هربوا إلى أمريكا.
- ومن أعجب الغرائب في الحكومة العميلة استقالة رئيس الاستخبارات، وذلك بعدما انتُقد مرات عديدة، فقام يوم الخميس 10 من ديسمبر بالاستقالة من منصبه.

المصادر: المواقع الإخبارية المحلية، التقارير الشهرية للجنة الدعوة والإرشاد في الإمارة الإسلامية، والتقرير المخصص لضحايا الشعب المنشور في موقع الإمارة، وأهم أحداث الأسبوع.



مقياس الإيمان واستحقاق النصر

بقلم: أبو غلام الله

في كل يوم يواجه المسلمون تحديات جديدة وحديثة، ويزداد على مدار الساعة ألمٌ في سلسة آلامنا وأوجاعنا الطويلة. سلسلة المآسي والأحزان والآلام التي خلفتها الكوارث والمدلهمات في البلاد الإسلامية، فلا الجروح تندمل، ولا المآسي تنقص، ولا الشؤون والمآقي تتعبان عن سكب الدموع المنهمرة.

فالناظر إلى أحوال أمتنا اليوم، يفاجئه ما وصلت إليه هذه الأمة، التي كانت فيما مضى حاكمة الأرض، وتكاد تصدق نظرية ابن خلدون (أن لكل أمة دولة وعمراً، ولابد من زوالها مهما تعاظمت)، خاصة وأن أحوال المسلمين اليوم تكاد تؤكد هذه النظرية، ففي كل يوم يزداد ضعف المسلمين وتشرذمهم، وكأنه كتب على هذه الأمة ألا تنفض غبار الذل عنها.

وإننا يا رب لانملك إلا ألسنتنا وأقلامنا، وقد كلّت ألسنتنا وانبرت أقلامنا ونحن نقول ونكتب عن مآسينا وأحزاننا.

يا الله ماذا حلّ بنا حتى وصلنا إلى هذه الحال؟

ماذا جنينا حتى نذوق أفجع الفجائع وأشد الكوارث منذ العقود الموجعة الماضية وحتى الآن، ونرى أفاعيل الاستعمار بأمم الإسلام؟

كيف أصبح المسلمون بعدد الرمال، ثم هم أمم تساق كالبقر سلّمت قيادها للرعاة، ففي كل مملكة قطيع يُستذل ويحتقر؟

أولسنا مسلمين؟

فلماذا لا ينصرنا الله على أعدائنا؟

والجواب على هذا السؤال يورده القرآن بصراحة ووضوح إذ يقول: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} الروم:47. وقال: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}محمد:7.

فهل نحن مؤمنون حقاً؟

وهل نصرنا الله حقاً، حتى ينصرنا ويثبّت أقدامنا؟

إن مقياس الإيمان واستحقاق النصر واضحٌ في قول الله تعالى: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} الحج: 40-41.

فهل أقمنا الصلاة؟ وهل يحضر شبابنا صلاة الفجر مثلما يهجمون على النوادي وكراسي الملاعب لمشاهدة كرة القدم ويسهرون الليالي في بيوتهم لمشاهدة الفضائيات والأفلام الماجنة إلى منتصف الليل؟ فإذا كان حالهم كذا، فقل لي بربك كيف بإمكانهم أن يستيقظوا لصلاة الصبح؟

وهل أدينا الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهينا عن المنكر، وجاهدنا في سبيل الله حق جهاده؟

وكيف ينصرنا الله سبحانه وتعالى ونحن لم نطبّق تعاليمه؟

لا يمكن لنا أن نصل إلى الذروة وإلى العزة إلا بعد أن نتخلّص من رسوبات العصر الحديث وتشويهه للإسلام والجهاد والأدب والتاريخ.

إن هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله، وعند ذلك يقول اليهود كما قالوا من قبل: {إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ}. المائدة:22



بقلم: عمادالدين الزرنجي

اللاجئون الأفغان.. يحطمون الرقم القياسي بعد السوريين !!

منذ احتلال بلدنا بأيدي الاتحاد السوفييتي وعدوانه السافر ضد شعبنا الأبي الباسل، اضطر أبناء هذا الشعب للهجرة إلى البلدان المجاورة. وبعدما خرجت قوات المحتلين السوفييتية من بلدنا خائبة خاسرة، وجاء دور حكومة المجاهدين، اندلعت بين الأحزاب الحروب الداخلية الطاحنة التي قضت على موارد العيش وسببت الهلاك والدمار وخربت البيوت والمباني، وبدّلت أفغانستان جحيماً لا يُطاق، وأجبرت الشعب على مغادرة البلد واللجوء إلى البلدان الغربية. وقد تحمّل الشعب مشاق الهجرة حفاظاً على دينه وتحرزاً من الوقوع في الاقتتال الداخلي، وللحصول على الرزق الحلال.

وعندما أخذت الإمارة الإسلامية دفة الحكم، وطبقت قوانين الشريعة وأقصت العاضّين على كراسي الحكم بالنواجذ، عاد النشاط والأمن إلى البلد. وعاد كثيرٌ من المهاجرين إلى أفغانستان، فعاد من عاد وبقي من بقي في تلك البلاد.

حتى إذا جاء دور النظام الحالي الذي نشأ وترعرع في أحضان البلاد الأروبية والأمريكية، أدار حملة دعائية عبر وسائل الإعلام لحث المواطنين المهاجرين للعودة إلى البلد. فكانت وسائل الإعلام من قنوات فضائية وإذاعات حكومية وخاصة تصوّر أفغانستان كجنة آمنة تحظى بأمن شامل واقتصاد سالم، وطمأنت المهاجرين أن الحكومة سيطرت على البلد تماماً وهي تسعى سعياً حثيثاً لإرساء قواعد الأمن والاقتصاد، والتعليم والتربية الصحيحة في البلد.

فاغتر كثيرٌ من المهاجرين الباقين وعادوا إلى البلد، ودخل المهاجرون إلى البلد أفواجاً، فارتفعت الأسعار، خاصة سعر الأراضي والبيوت السكنية والمباني. وعاد

النّشاط إلى أفغانستان مرة ثانية. وكانت المساعدات الدولية التي تلقى في أفواه الشعب المسكين قد أصمتهم وأعمتهم عن رؤية الواقع المرير والمستقبل الحالك. وقد علقوا آمالهم الطيبة النبيلة في الحصول على الرفاهية ورغد العيش والنجاة الأبدية من الهجرة واللجوء إلى البلاد الأخرى. ولكن بعد مدة لا بأس بها بدت ملامح الفشل في جبين الدولة العميلة إذ لم تستطع تحقيق عشر معشار ما وعدت به الشعب في وسائل الإعلام، وبمرور الأيام ازدادت فشلاً وخذلاناً. ولكن الشعب صبر لعل الوضع يتغير على يد الحكومة التالية بعد الانتخابات. وعُقدت الانتخابات وظهرت النتائج بعد جدال كبير ومدة طويلة، فتسلمت حكومة الوحدة الوطنية ذات الرأسين زمام الحكم، ولكنها -كسابقتها- لم تستطع تحقيق الوعود وتحقيق آمال الشعب؛ بل ازداد الطين بلة وكثرت المشاكل وتورط الشعب في مزالق الفقر والبطالة وعدم الحصول على موارد العيش.



عندئذٍ بدأت الاعتراضات والصرخات ضد الدولة، وبدأت الهجرة من جديد، لكن هذه المرة غادر البلد المهاجرون العائدون الذين يئسوا من الدولة العميلة. أما البقية الباقية التي لم تهاجر قط وتحملت جميع المشاكل وفضّلتها على الهجرة؛ أُجبرت هي الأخرى على الهجرة واللجوء إلى الخارج، بعد تنامي أزمة الفقر وتفشي البطالة والرشوة وتغلغل الفساد في الإدارات والمراكز الحكومية.

وقد أظهرت الأرقام الرسمية هجرة عدد مهول من المواطنين إلى الخارج فراراً من الفقر وتحرياً لمأمن يعيشون فيه. ووفقاً للأرقام الرسمية التي أعلنتها وزارة شؤون المهاجرين عن الهجرة في الأشهر الستة الأولى من العام 2015م، فقد هاجر أكثر من 150000 أفغاني، ولكن الأرقام غير الرسمية أكثر بكثير ممّا أعلنته الوزارة.

وقد أعلنت منظمة الأمم المتحدة أن أفغانستان تحتل المكانة الثانية بعد سوريا في الهجرة.

وقد صرّح وزير شؤون المهاجرين أن السبب يرجع إلى الفقر والبطالة ويأسهم من الحكومة وعدم الثقة بها.

ومن جانب آخر، قال رئيس مكتب منظمة الأمم المتحدة العليا لشؤون المهاجرين: في العام الماضي رجع 57000 مهاجر أفغاني إلى بلدهم، وفي المقابل هاجر من الوطن ثلثي هذا الرقم ولجأوا إلى البلاد الأروبية. بالإضافة إلى أن أكثر من سبعة ملايين أفغاني هاجروا إلى البلدان المجاورة مثل باكستان وإيران. كما أن آلاف من المهاجرين الأفغان يعيشون الآن في استراليا. (المصدر: موقع صداى آمريكا؛ 24 قوس 1394).

و قد اضطرت أزمات البلد الحكومة الحالية إلى إلقاء اللائمة على عاتق حكومة كرزاي، حيث قال عبدالله: إن سبب الأزمات والمشاكل هي السياسات الخاطئة التي اتخذتها الحكومة السابقة.

ومؤخراً، بعد أن تفاقمت أزمة الهجرة، شنّت الصحف والمجلات حملة شرسة ضد برامج الدولة الخاطئة خاصة أنها لم تستطع تحقيق ما وعدت به أبناء الشعب الأفغاني.

إن سياسة الحكومة الخطيرة تكمن في أنها لا تبالي باتخاذ خطوات عملية نحو إنشاء المصانع والمعامل لتشغيل أبناء الشعب الأميين، لأجل أن تضطرهم إلى الالتحاق بالجيش والقيام ضد إخوانهم المجاهدين. ورغم ذلك اختار الشعب الهجرة وفضّلها على الالتحاق بالجيش وقتال أبنائه المجاهدين.

إنّ مستقبل أفغانستان في ظل النّظام الحالي مظلم جداً، فإما أن هذا النظام لا يريد فعل شيء لصالح المهاجرين وإما أنه لا يستطيع، وهذه حكاية طويلة لا ندري إلى متى ستدوم!؟

لاشك أن ملف قضية الهجرة سيُحل بعد إيجاد اقتصاد قوي يشمل جميع أطياف الشعب. ومن المعلوم لدى الجميع أن الحرب الظالمة على أفغانستان أثرت بشكل كبير على الاقتصاد في البلد، الأمر الذي تسبب بدوره في خلق أزمة مالية خطيرة لأمريكا وللدول الأوروبية.

نرجو الله سبحانه وتعالى أن يرزق شعبنا الأمن والسعادة في ظل النّظام الإسلامي العادل. وما ذلك على الله بعزيز.

أنقذوا بقايا مضايا



بقلم: ياسين الحسيني

إن ما يجري في بلدة مضايا السورية من حصار خانق لسكانها لسبعة أشهر، وتجويع غير مسبوق للأبرياء المدنيين الذين لا ناقة لهم في القضايا ولا جمل إلى حد أن يلجأوا إلى أكل أوراق الأشجار والحشائش، وما تحكيه الصور المروعة التي تبث في مواقع التواصل الاجتماعي عن أوضاع سكان هذه البلدة المأساوية، شيء يستفز كل إنسان حي الضمير، ويبكي حتى الشجر والحجر. وإن دل على شيء فإنما يدل على موت الضمير الإنساني في الدول الإسلامية والعربية، دعنا عن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الذي لن يحرك ساكناً تجاه هذه المجازر والمآسي بعلل واهية وحجج غير منصفة.
إن كل ما يجري في سوريا وبالأخص في هذه البلدة، وبلدات أخرى سورية، يقع تحت مرأى ومسمع من المجتمع الدولي والدول الإسلامية، وقد ترتفع صيحات المنكوبين آملة أن تجد كلمة مسموعة أو إغاثة من طرف دولي أو إسلامي، ولكن الصيحات والنداءات تذهب سدى!.

إن هذا الإهمال وهذا الصمت يعرّي الضمير العالمي الذي يتقلب في ألوان النعيم بينما يموت أهالي بلدة مضايا جوعاً، وإن هذه جريمة في حق البشرية لا تغتفر، وأمر لا ينبغي السكوت عليه.

والعجب أن العالم المعاصر استنفد طاقته في رعاية الحيوانات والتفاني في الحفاظ عليها، بينما يتجاهل آلافاً من البشر يموتون بأبشع صورة دون مبرر، ودون أن تكون هناك مبادرة لإنقاذهم أو دفع العدوان عنهم.
دعنا من ما ذاقه الشعب السوري من صنوف العذاب والإذلال والإهانة، ودعنا من ما عاناه من تهميش وإقصاء، ودعنا من ما غصّت به السجون السورية من الأجساد التي فتكت بها أساليب التعذيب، ودعنا من قتل الشعب السوري بالكيماوي وغاز الكلور والبراميل المتفجرة، دعنا عن كل ذلك؛ فإن ما يجري في بعض البلدات السورية كمضايا والزبداني ومخيم اليرموك وغيرها هو إبادة جماعية بكل معنى الكلمة، ومأساة يقل نظيرها في التاريخ البشري المليء بالحوادث المريعة، ووصمة عار في جبين الذين يتقلبون في النعم والرفاهية وبإمكانهم إنقاذ المصابين لكنهم لا يحركون ساكناً لأجل مصالحهم ولأجل الجبن الذي في داخلهم.
لن يكون للمجتمع الدولي دور في إنقاذ الشعب السوري من هذه المأساة التي يعيشها، وقد ثبت أنه -وإن كان يظهر التعاطف- يخطط وراء الكواليس لإطالة أمد الصراع وقتل أكبر عدد ممكن من الشعب.
وهنا تتوجه المسؤولية إلى العقلاء من قادة العالم الإسلامي الذين بقي فيهم مسكة من العقل ومن الغيرة الإسلامية في أن يبادروا إلى إنقاذ المجوَّعين، والخروج بالشعب السوري من هذه الأزمة التي أحرقت الأخضر واليابس، وليتذكروا أن "مَثَلُ المؤمنين في تَوَادِّهم وتراحُمهم وتعاطُفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تَدَاعَى له سائرُ الجسد بالسَّهَرِ والحُمَّى".
فمن لبقايا مضايا الذين أحاط بهم الموت إحاطة السوار بالمعصم، ومن ينقذ الشعب الذي قارب على الموت وفقد الأمل بمقومات الحياة، وبدأ يئن ويحتضر ويلفظ أنفاسه الأخيرة، فهل من مسلم فيه أدنى غيرة يشاركهم في دعواته، وهل من قائد ذو ضمير إنساني يفكر في إنهاء الأزمة وينهي أمد الصراع بعبقريته وحنكته؟



نظرة.. إلى حياة الملا: «الله داد طبيب» رحمه الله تعالى

بقلم: عبدالرؤوف حكمت



تُوفِّي بتاريخ 1437/2/15هـ عضو مجلس وزراء الإمارة الإسلامية والمجاهد المعروف في الجهاد ضدّ القوات الروسية الملا (الله داد طيب) إثر إصابته بسرطان المعدة في ديار الهجرة رحمه الله تعالى وتغمّده بواسع رحمته.

كان المرحوم الملا (الله داد) من الشخصيات الأولى في الإمارة الإسلامية، وكان قد عمل وزيراً للإتصالات لعّدة سنوات أيام حكم الإمارة الإسلامية في أفغانستان.

كان رحمه الله تعالى يتصف بميزات شخصية مؤمنة، وقد حزن لوفاته الكثيرون، ولنكون قد أدينا شيئاً من حق الوفاء له نذكر في السطور التالية نبذه من حياته وجانباً من أعماله:

من الميلاد إلى الوفاة:

كان الشيخ الملا الله داد طيب بن الملا ولي محمد بن سرفراز ينتمي إلى عشيرة (كاكر) البشتونية، وكان من سكّان قرية (سرده) بمديرية (أرغنداب) من ولاية (قندهار).

كان ميلاد الشيخ في عام 1377هـ في قرية (اكْكزو سوزنِي) بمديرية (شاوليكوت) حيث كان والده إمام مسجد في تلك القرية. درس الشيخ العلوم الابتدائية على والده رحمه الله، ثم دخل مدرسة المولوي عبدالأحد في قرية (ويان) من مديرية (شاه وليكوت) وواصل دراسته الدينية في تلك المدرسة إلى الخامسة عشر من عمره، وبعدها انتقل إلى مدينة (قندهار) وبدأ يدرس في مدرسة الحافظ عبدالكريم.

كان الشيخ الحافظ عبدالكريم عالماً واعياً للأوضاع السائدة في البلد، وكان صاحب فكر جهادي، ولذلك كان من أوائل من بدأ الجهاد المسلح ضدّ الشيوعية في (قندهار)، فكان لشخصية وأفكار الحافظ عبدالكريم تأثيراً عميقاً على نشأة الملا (الله داد) الجهادية.

في بداية الجهاد ضدّ الشيوعية في أفغانستان حين لم يكن الجهاد قد قوي في الولايات الجنوبية أُرسِل الملا (الله داد) من قبل أستاذه الحافظ عبدالكريم إلى ولاية هرات للقيام ببعض الخدمات الجهادية. وفي عام 1357 هجرى شمسي، حين انتفض سكان ولايةهرات في انتفاضة جهادية عارمة ضدّ الحكومة الشيوعية والتي استشهد فيها آلاف الناس، كان الملا (الله داد) أحد المشتركين الشباب في تلك الانتفاضة، وكان قد أصيب فيها بجروح نُقِل على إثرها للعلاج إلى (إيران) من قِبَل إخوانه المجاهدين.

وبعد فترة العلاج التي استمّرت ثلاثة أشهرعاد الملا (الله داد) إلى ولاية (قندهار) وواصل جهاده في جبهة أستاذه الحافظ عبدالكريم والتي كان قد فتحها في مديرية (أرغسان).

وبعد العمليات القوية الناجحة في تلك المديرية الحدوية حين انتقل الشيخ عبدالكريم بجبهته إلى مديرية (أرغنداب) واستشهد في إحدى المعارك في قرية (گل كلاچه) كان الملا (الله داد) مشاركاً لأستاذه في تلك المعركة.

وبعد استشهاد الشيخ عبدالكريم واصل الملا (الله داد) جهاده في جبهة الملا (شيرين) ومن بعده في جبهة الملا عزيزالله بصفة مسؤول الشؤون العسكرية.

في تلك الفترة كانت مراكز المجاهين في مديرية (أرغنداب) المغطّاة ببساتين الرمّان الواسعة، وكانوا يقومون بعملياتهم العسكرية ضدّ الروس والحكومة الشيوعية في المناطق التابعة لمديرية (دامان) ولمركز مدينة قندهار، وكذلك على طريق (قندهار– هرات).

يقول أخو الشيخ (الله داد) ورفيق دربه الجهادي الملا (داد الله) إنّ الملا (الله داد) كان من المجاهدين الشجعان، وكان قد أحرق في إحدى المعارك ثلاث دبابات للروس بمفرده.

كان الشيخ الملا (الله داد) رحمه الله تعالى مسؤول المحكمة الشرعية للمجاهدين في مديرية (أرغنداب) أيام الجهاد ضدّ الشيوعيين.

وبعد سقوط الحكومة الشيوعية حين بدأت الحروب الأهلية بين المنظمات الجهادية اعتزل الشيخ عن العمل العسكري في تلك الفتنة وانشغل بالتجارة إلى أن نشأت حركة طالبان الإسلامية التي انضم إليها في بداية أيامها، ومن ذلك الوقت استمرّ كجندي مخلص ووفيٍّ للإمارة الإسلامية إلى أن فاضت روحه إلى الله تعالى بعد أن قضى زمناً طويلاً في الجهاد في سبيل الله تعالى.

في بداية نشأة حركة طالبان الإسلامية كان الملا (الله داد) عضوا للشورى العالي ومسؤولاً عن الشؤون المالية، وفيما بعد عُيّن مسؤولاً عن الجمرك في مدينة قندهار وبعد ذلك في جمرك ولاية (هرات).

قبل فتح العاصمة (كابل) كان الملا (الله داد) مدير إدارة الإتصالات في ولاية قندهار. وبعد أن سيطرت الحركة على (كابل) وأعلنت عن تأسيس الإمارة الإسلامية عُيِّن رحمه الله تعالى وزيراً لوزارة الإتصالات، وفي فترة أخرى مساعداً للوزير إلى أن هجمت أمريكا على أفغانستان.

تولّى الملا (الله داد) رحمه الله تعالى مسؤولية وزارة الاتصالات في الزمن الذي كان فيه 80% من نظام الاتصالات قد تهدّم في أفغانستان بسبب الحروب الأهلية، وكانت وسائل هذه الوزارة وأعمدة الأسلاك قد قُطّعت وبيعت بقيمة الحديد التالف، فبدأ رحمه الله تعالى العمل في هذا المجال من الصفر، وفي المرحلة الأولى قام بتأمين الاتصال الداخلي بين الولايات بعد ترميم الأجهزة الموجودة في هذا القطاع، وبعد ذلك قام بتوصيل نظام اتصالات أفغانستان بالعالم الخارجي بتشغيل نظام (مايكرويف) القديم عن طريق ولاية ننجرهار في شرق أفغانستان ومنها إلى مدينة (بيشاور) الباكستانية.

وفي زمن إدارته لوزارة الاتصالات أُعطِيَ الجواز بتوزيع أجهزة اتصال (ستيلايت) وكانت تعتبر خطوة قوية في مجال تقديم خدمه الاتصالات آنذاك.

وكذلك في زمن وزارته تمّت الاتفاقية بين وزارة الاتصالات وبين إحدى الشركات الأمريكية الخاصة في مجال تقديم خدمة الاتصال اللاسلكي والتي تعهدت في المرحلة الأولى بتوزيع ثلاثمئة ألف شريحة في شركة باسم (أفغان بيسيم) بمعدّل 20% من قبل وزارة الاتصالات و80% من قبل تلك الشركة الأمريكية إلا أنّ فرض العقوبات الاقتصادية من قبل أمريكا وهيئة الأمم المتحدة ضدّ إمارة أفغانستان الإسلامية حال دون تنفيذ ذلك المشروع مثل بقية المشاريع التنموية الأخرى، واستمرّ الوضع على ذلك المنوال إلى أن احتلّت أمريكا هذا البلد ونُفذ ذلك المشروع بعد الاحتلال بنفس تلك

ا لتسمية السابقة، وكان ذلك المشروع أساس التقدّم في مجال الاتصال اللاسلكي الموجود اليوم في أفغانستان والذي يُنسب فضله زوراً إلى وزير اتصالات حكومة كرزاي العميلة (أميرزاى سنگين). والحق أنّ الفضل في هذا المجال يرجع إلى الملا (الله داد طيب) رحمه الله تعالى.

شخصيته والسنوات الأخيرة من حياته:

بعد احتلال أفغانستان من قبل التحالف الغربي بقيادة أمريكا اضطر إلى الهجرة وصار يعيش حياة المشقّة والتخفي في المهجر، إلا أنّه كان في اتصال دائم بالمجاهدين، وكان يقدّم خدمته للمجاهدين حسب المستطاع.

في السنوات الأولى من الاحتلال الأمريكي حين كان يُضَيَّق الخناق على المجاهدين في أفغانستان والبلاد المجاورة وكان المجاهدون يعيشون في ظروف الملاحقات، والاعتقالات، والتهديد ، والتعذيب، والتسليم للأمريكيين كان الشيخ الملا (الله داد) رحمه الله تعالى يعيش نفس الظروف والأوضاع، ولم يرض بالعيش في ظل الاحتلال أو المشاركة في الحكومة العميلة، ولم يقبل العروض التي كانت تقدّم له من قبل الحكومة العميلة.

وقد حدث أن وجد العميل كرزاي رقم جوال الشيخ (الله داد) رحمه الله تعالى فاتصل به وعرض عليه بكل مكر ودهاء العودة إلى المنطقة وقال له بأنك قد قدّمت خدمات جليلة لأفغانستان فإن أتيت إلى (كابول) مرّة أخرى فإننا سنسلمك وزارة الاتصالات مرّة أخرى، وستعيش في حياة آمنة مطمئنة. إلا أنّ الشيخ رحمه الله تعالى ردّ عليه وقال له بأنك أخطأت في معرفتي، إنني لم أجاهد لأجل الوصول إلى الوزارة في ذلّ الاحتلال الكفري، إنني أفضل الموت في العزّ على الحياة في الذلّ، وإنني حين كنت أخدم البلد كان ذلك في إطار النظام الإسلامي. إنّ العمل في نظام الاحتلال الكفري ليس بخدمة للبلد، وإنّما هو غدر كبير للدين وللشعب.

وفيما بعد اعتقل الشيخ الملا (الله داد طيب) من قبل الحكومة الباكستانية لمدّة ست سنوات وشهرين في (كويتا) و(إسلام آباد) ولم تعلم عنه أسرته أي خبر لاعن حياته ولا عن مماته لمدة ست سنوات كاملة. وفي زمن اعتقاله أصيب بسرطان المعدة، وبعد خروجه من السجن بدأ يتعالج من مرضه ولكن العلاج لم ينفعه وتوفي رحمه الله تعالى بعد خروجه من السجن بثلا ث سنوات يوم الجمعة بتاريخ 1437/2/15هـ ودفن في قريته في مديرية (أرغنداب) بولاية (قندهار) رحمه الله تعالى وتغمّده في واسع جنانه.

يقول الأخ الأصغر للملا (الله داد) الملا (داد الله) في معرض حديثه عن شخصية أخيه رحمه الله تعالى: كان الملا (الله داد) رحمه الله تعالى طيب النفس مجاهداً وقد حباه الله تعالى بنعمة الذاكرة القوية والعلم. وكان رحمه الله تعالى أصيب ثلاث مرّات بالجروح في الجهاد في سبيل الله تعالى. كان زاهداً في متاع الدنيا، أمينا على أموال ووسائل الجهاد.

كان في أيام الجهاد ضدّ الروس والشيوعيين مسؤولاً عن الأمور العسكرية لجبهة الملا (عزيز الله)، وحين أراد أن يذهب من هذه الجبهة إلى الجبهة الأخرى سلّم جميع ما في عهدته من الأسلحة والوسائل، ولم يرض بأن يأخذ معه مسدساً واحداً ولا طلقة واحدة، وقال لقائده: إني جاهدت في هذه الجبهة ابتغاء رضا الله تعالى ويكفيني من هذه الجبهة إن شاء الله تعالى أجر جهادي عند الله تعالى. وكما كنت قد أتيتكم في بداية أمري خالياً من كل شيء سأرحل عنكم خالياً من كل شيء. ولن أصطحب معي أي شيء من أسلحة الجبهة أو وسائلها.

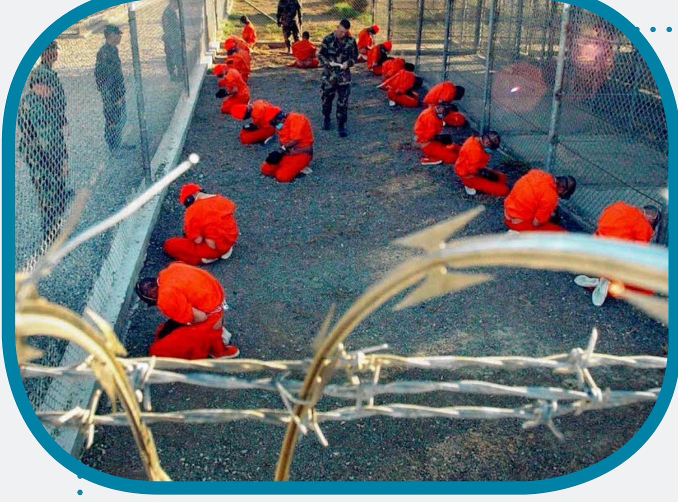
ويقول الشيخ الملا سعدالدين سعيد الوزير السابق في الإمارة الإسلامية والمستشار الحالي للجنة الإعلامية عن شخصية الملا (الله داد) رحمة الله عليه: كان الملا (الله داد) رحمه الله تعالى كثير العبادة، وكان رحمه الله تعالى يواظب على أداء الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد في زمن وزارته وفي المهجر، ولم يكن يتخلف عن الحضور إلى المسجد مهما كانت الظروف. كان يواظب على قيام الليل والأذكار، والصلوات النافلة، وكان عفيف اللسان متجنبا الغيبة والحديث عن ما لا يعنيه.

وجاء في بيان الإمارة الإسلامية الرسمي الصادر بمناسبة تعزية ذويه به: (تلقّينا ببالغ الحزن خبر وفاة الملا (الله داد) رحمه الله تعالى وزير الاتصالات السابق إثر إصابته بسرطان المعدة. والإمارة الإسلامية إذ تقدّر خدماته رحمه الله تعالى تشارك أهله في حزن فراقه وتسأل الله تعالى للمرحوم جنّة الفردوس كما تسأله الصبر والسلوان الجميلين لأسرته وأقربائه. آمين).

ونحن أيضا لا يسعنا إلا أن نقول إنّ لله ما أعطى، وله ما أخذ، وكل شيء عنده بأجل مسمّى. إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

****

عداوة الكفار وسماحة الإسلام





بقلم: صلاح الدين (مومند)

يروى من سماحة الإسلام أنه كان غلام يهودي يخدُم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يَعُودُهُ، فقعد عند رأسه.

هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستعمل غلامًا يهوديًّا في الخدمة، ولا يمتنع عن ذلك؛ ليجعل الحياة مع أصحاب الديانات الأخرى في داخل المدينة المنورة حياة طبيعية. ثم يمرض هذا الغلام، فيذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليعوده في بيته. يجب أن ندرك أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو أعلى سلطة في المدينة المنورة، والغلام اليهودي لا يعدو أن يكون خادمًا، وعلى غير مِلَّة الإسلام! أيحدث في بقعة من بقاع الأرض أن يزور رئيس خادمًا له إذا مرض، وخاصة إذا كان على غير دينه؟

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل ما يَتَعَجَّبُ منه كثير من الناس، وهو السماح لنصارى نجران أن يؤدوا صلواتهم داخل المسجد النبوي الشريف. يقول ابن سيد الناس -رحمه الله- في عيون الأثر: «وقد حانت صلاتهم، فقاموا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (دَعُوهُمْ)، فَصَلَّوْا إلى المشرق». إنهم لا يدخلون المسجد النبوي فقط، بل يصلون فيه، وفي هذا ما لا يخفى على أحد من البرِّ والتسامح لهذا الدين القويم ورسوله الكريم.

إن الإسلام دين سلام، وعقيدة حب، ونظام يهدف إلى أن ينعم العالم كله بظله، وأن يقيم فيه منهجه، وأن يجمع الناس تحت لواء الله إخوة متعارفين متحابين.

يقول صاحب الظلال رحمه الله: "إن الإسلام دين الرحمة والسلام، وإن الجنة التي أعدت للمتقين اسمها دارالسلام، وتحية أهل الجنة سلام، وليس هناك قيمة نالت من الشرف ما نالته قيمة السلام في الإسلام. فأسلوب الحياة في الإسلام يحمل المؤمنين مسؤولية إقرار الأمن والسلام في مجتمعاتهم، وقد كتب أحد العلماء أن لفظ السلم بكسر السين ورد مرة واحدة، وبفتحها مرتين، وبفتح السين واللام أربع مرات، وهي في الجميع بمعنى السلام وفيها أيضا تحذير من الاستسلام، وورد لفظ (سلام) مرفوعاً في ثلاث وثلاثين موضعاً، كما ورد منصوباً في تسعة مواضع، وهو في المواضع كلها يعني السلام كما يعني أحيانا الأمن أو طيب القول أو دار النعيم".

وعلى خلاف هذا البر والتسامح والرحمة والسلام، تكون عداوة الكفار للمسلمين، لاسيما أمريكا التي تتسنم بالطمع والهمجية، والتدخل السافر في شؤون الدول، دون احترام لدينهم وقوانينهم، فهي تُشرِّع بالغداة وتنسخ بالعشي، ليس لديها قانون منضبط، فهي تنتهك القوانين والاتفاقيات، فلسان حالها يقول: لا نُسأل عما نفعل وهم يسألون! ونأخذ ما نشاء وندع ما نشاء، وننتهك حقوق من نشاء.

يقول ممثل إحدى الولايات في مجلس الشيوخ الأمريكي، وهو يلقي خطابه: "إن الله لم يهيئ الشعوب الناطقة بالإنجليزية لكي تتأمل نفسها بكسل ودون طائل، لقد جعل الله منا أساتذة العالم! كي نتمكن من نشر النظام حيث تكون الفوضى، وجعلنا جديرين بالحكم، لكي نتمكن من إدارة الشعوب البربرية الهرمة، وبدون هذه القوة، ستعم العالم مرة أخرى البربرية والظلام، وقد اختار الله الشعب الأمريكي دون سائر الأجناس".

ليس هذا الممثل منفرداً في فكرته، فقد طالب ترامب المرشح عن الحزب الجمهوري في الانتخابات الأمريكية العام 2016، في تصريحاته الأخيرة المثيرة للجدل، بمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة وإغلاق الحدود في وجوههم، يُذكر أن لترامب تصريحات سابقة لا تقل "هستيرية" عن تصريحه الأخير عن المسلمين، فهو الذي قال في إحدى الندوات: إن المسلمين ابتهلوا وهللوا في الحادي عشر من سبتمبر. كما أنه طالب بضرورة مراقبة كافة المساجد في الولايات المتحدة.

مشكلة دونالد ترامب مع المسلمين لم تعد خافية بعد دعوته الأخيرة إلى منعهم من دخول الولايات المتحدة،

ومطالبته بتجريد المسلمين الأميركيين من حقوقهم المدنية بسبب معتقداتهم، مقترحاً استخدام كاميرات لمراقبة المساجد.
يقولون إن ترامب الثري، لا خبرة له في السياسة ولا معرفة له في الشؤون الدولية، لكنه وبفضل اعتماد النشاط السياسي على رأس المال فهو يلهو في المعترك الانتخابي، فلم يقرأ قول الشاعر "يوهان غوته" عن ملامح تسامح الإسلام في كتابه (أخلاق المسلمين) فيقول: "اللحق أقول: إن تسامح المسلم ليس من ضعف، ولكن المسلم يتسامح مع اعتزازه بدينه، وتمسكه بعقيدته".
ولم يقرأ ما قاله الفيلسوف جورج برناردشو: "الإسلام هو الدين الذي نجد فيه حسنات الأديان كلها، ولا نجد في الأديان حسناته! ولقد كان الإسلام موضع تقديري السامي دائماً، لأنه الدين الوحيد الذي له ملكة هضم أطوار الحياة المختلفة، والذي يملك القدرة على جذب القلوب عبر العصور، وقد برهن الإسلام من ساعاته الأولى على أنه دين الأجناس جميعاً، إذ ضم سلمان الفارسي وبلال الحبشي وصهيب الرومي فانصهر الجميع في بوتقة واحدة".
ولم يقرأ مقال شاعر فرنسا (لامارتين): "الإسلام هو الدين الوحيد الذي استطاع أن يفي بمطالب البدن والروح معاً، دون أن يُعرِّض المسلم لأن يعيش في تأنيب الضمير، وهو الدين الوحيد الذي تخلو عباداته من الصور، وهو أعلى ما وهبه الخالق لبني البشر".
نحن لا نلوم ترامب ونعرف أن عداوة الكفار للمسلمين قضية مقررة محسومة، وعقيدة راسخة معلومة، بيّنها الله في القرآن الكريم، وشهد بها التاريخ والواقع الأليم، فمن لم يقتنع ببيّنة القران، فليشاهد بالعيان ما يجري في الدول الإسلامية التي تئن تحت وطأة الاستعمار والاحتلال.
فهذه أوروبا هجمت على الإسلام بخيلها ورجلها، وحاربته ولا تزال تحارب بكل ما أوتيت من المكر والخداع والمهارة والسياسة والدسائس وآلات التخريب والتدمير، فعقدت المؤتمرات تلو المؤتمرات، وأبرمت المعاهدات تلو المعاهدات، وأرسلت جمعيات التبشير ووزعتها في أطراف البلاد طولها وعرضها، وأجرت أنهاراً وجداول من أنواع المسكرات في المدائن والقرى لتجفيف العقول ومسخ النفوس. واستحوذت على موارد الثروة العامة فأفقرت العباد وأقفرت البلاد، فثقلت وطأة البؤس والشقاء على البشرية. فعلت كل ذلك وغيره ضد الإسلام لكن بعنوان التمدن ومقتضيات الحضارة ومقاومة الوحشية والهمجية والإرهاب.
إن عداء الكفار للإسلام والمسلمين سنّة متوارثة بينهم، وهم يشجعون كل من أهان الإسلام وشعائره، ففي صيف 2007م التقى الرئيس الأميركي حينها جورج بوش في المكتب البيضاوي عشرة من المذيعين الأميركيين والمعروفين بهجومهم على الإسلام، "نيل بورتز" كان من أبرز المشاركين في اللقاء مع بوش -وهو مذيع مشهور بعدائه للإسلام والمسلمين- شنّ بعد اجتماع البيت الأبيض بأيام، هجوما لاذعا وغير مهذب ولا مبرر ضد المسلمين، واصفا إياهم بالـ"الصراصير"، لأنهم يصومون في نهار رمضان، ويأكلون في الليل في برنامج إذاعي يقدمه، وكان قد وصف الإسلام قبلها بأنه "فيروس مميت، ينتشر في جميع أنحاء أوروبا والعالم الغربي"، مضيفاً "سوف ننتظر طويلاً جداً حتى نطوّر لقاحاً لنكافحه به".
الرئيس الفرنسي ساركوزي شن حرباً ضروساً على الحجاب حين كان وزيراً للداخلية مما أدى في نهاية المطاف لحرمان طالبات فرنسيات مسلمات من حقهن في التعليم تحت ذريعة أن علمانية الدول تتناقض مع الرموز الدينية، في حين كان الطلاب ولعقود يتمتعون بحقهم في ارتداء الصلبان ولبس قبعة الكيبا.
في صيف 2010م قامت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بتكريم الرسام الدانماركي كيرت فيسترغارد صاحب الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بتسليمه جائزة حرية الصحافة في ختام ندوة دولية حول وسائل الإعلام في برلين، قائلة: إن مهمة فيسترغارد هي الرسم، مشددة على أن "أوروبا هي المكان الذي يسمح فيه لرسام كاريكاتير برسم شيء كهذا"، مضيفة "إننا نتحدث هنا عن حرية التعبير وحرية الصحافة". فيسترغارد حصل على جائزة التقدير "لالتزامه الراسخ بحرية الصحافة والرأي وشجاعته في الدفاع عن القيم الديمقراطية على رغم التهديدات بأعمال العنف والموت".
منحت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية في 2007/6/16م سلمان رشدي صاحب كتاب (آيات شيطانية) المسيء بشدة للإسلام لقب (فارس) في إطار منحها سنويا أوسمة لمجموعة من الشخصيات تقديراً لإنجازاتها.
هذه نماذج لمواقف من شخصيات غربية رسمية تظهر بوضوح جانباً من الأجواء الموبوءة، والتي حفزت وشجعت عديدين على الإساءة إلى الإسلام وحرماته.
إن أعداء الإسلام في أحقاب التاريخ بذلوا أقصى جهودهم في سبيل محو دين الله وإطفاء نوره. إنهم يكنّون الكراهية العمياء لهذا الدين ولمن يعتنقونه. ولقد وقف الأعداء في وجه الدين وقفة العداء والكيد وحاربوه بشتى الوسائل والطرق حرباً شعواء لم تضع أوزارها حتى اليوم. إنهم يواصلون الليل بالنهار في سبيل البحث عن طرق تشويهه ظناً منهم أن هذا سيُوقف التحول المتواصل إلى الإسلام.
إنهم يدسون ويكيدون محاولين القضاء على هذا الدين القويم، ولكنهم فشلوا في تحقيق هذه الأمنية فشلاً ذريعاً لأن نور الله لا يمكن أن تطفئه الأفواه، ولا أن تطمسه النار والحديد. لقد جرى قدر الله أن يظهر هذا الدين القويم فكان من المحتم أن يكون. فهذا تحقيق وعد الله وما تزال لهذا الدين أدوار في تاريخ البشرية يؤديها ظاهراً على الدين كله بإذن الله تحقيقاً لوعد الله الذي لا تقف له جهود العبيد المهازيل مهما بلغوا من القوة والكيد والتضليل.



إعداد: حافظ سعيد

جرائم المحتلين والعملاء في شهر ديسمبر 2015م

في يوم الثلاثاء 1 من ديسمبر قام الجنود العملاء بقتل عالم لم يساهم في صلاة جنازة جندي مقتول في مديرية جردي بولاية بكتيا.

وفي 5 من هذا الشهر استشهد 12 من عوام المسلمين بما فيهم أطفال ونساء جراء سقوط قذيفة هاون على بيوت المواطنين الأبرياء في مديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك.

وفي 5 من ديسمبر اعتقلت المليشيا أحد المواطنين ثم قتلته في مديرية جهاردره بولاية قندوز.

وفي 12 من ديسمبر أطلق الجنود العملاء قذيفة هاون في مديرية ناوه بولاية هلمند، فسقطت على منزل أحد المواطنين فاستشهدت سيدة وطفلان.

وفي يوم الاثنين 14 من ديسمبر استشهد 8 أشخاص من أسرة واحدة بما فيهم أطفال ونساء من قبل المليشيا المسلحة في مديرية بهسود بولاية ننجرهار.

وفي نفس التاريخ داهم الجنود المحتلون والعملاء منطقة كلباد بمديرية دشت أرتشي بولاية قندوز، فقتلوا أحد المواطنين يدعى (بدلدار).

وفي يوم الثلاثاء 15 من ديسمبر استشهد إمام قرية وخمسة آخرون جراء مداهمات العدو المحتل في مديرية ده يك بولاية غزني. وعلاوة على ذلك، عندما قام الناس ليصلوا على هؤلاء الشهداء، استهدفوا مرة أخرى من قبل الجنود العملاء فجرح جراء ذلك عدد من المواطنين.

وفي اليوم ذاته حذر الناس في ولاية غزني بأنه إن لم يتم إيقاف جرائم المليشيا وفظائعهم، فسيقومون برد عنيف. ففي الشهر المنصرم قُدمت تقارير تفيد بتوغل المليشيا في أعراض العفيفات، واختطافهن واختطاف الأطفال الصغار في هذه الولاية.

وفي الغد استشهد عالم كبير من مواطني ولاية ننجرهار في سجن باغرام المشبوه حيث كان قد اعتقل وأودع في السجن المذكور من قبل المحتلين.

وفي 16 من ديسمبر قام الجنود المحتلون بقتل 4 من المواطنين الأبرياء في منطقة قلعه نو بمديرية خانشين بولاية هلمند.

وفي نفس التاريخ قام الجنود المحتلون بمداهمة بيوت الناس في منطقة جهاردهي بمديرية بتي كوت بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بقتل مواطن وجرح اثنين آخرين، ثم اعتلقوا المجروحين وذهبوا بهم.

وفي 22 من ديسمبر قامت ميليشيات الغدر والخيانة بقتل عجوز لها من العمر 50 سنة مع ابن لها، في مديرية فيض آباد بولاية جوزجان.

وفي نفس التاريخ قام الجنود العملاء بتفتيش بيوت المواطنين في منطقة داغي بمديرية غني خيل بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بإهانة الناس وضربهم والتنكيل بهم، وعندما انسحبوا اعتقلوا 2 من المواطنين وأودعوهم في سجونهم.

وفي 27 من هذا الشهر استشهد في كارثة دموية أخرى 6 من أسرة واحدة في مديرية ناري بولاية كونر.

وفي 28 من ديسمبر قام الجنود المحتلون وأذنابهم العملاء بمداهمة سوق مديرية سانغين، فجرحوا مواطناً، واعتقلوا مواطنا و2 من أطباء المشفى وزجوا بهم في سجونهم.

المصادر: {إذاعة بي بي سي، آزادي، افغان اسلامي، وكالة بجواك، موقع روهي، لراوبر، نن تكى اسيا، وبينوا}



يا رشاشي!

بقلم: بريالي

يا رشاشي! أرى أنه من الواجب واللازم أن تكون في معيتي؛ لأنك اللسان الفصيح الذي يفهمه العملاء، فأنت خير أنيس.

يا رشاشي! اعلم أن الكفار الصليبيين المحتلين هاجموا البلاد الإسلامية بقضهم وقضيضهم وبآلاف الجنود، فرمّلوا آلاف النساء، ويتّموا آلاف الأطفال، وخربوا آلاف البيوت! فتوكلت على الله وحملتك على كتفي كي ألقنهم بك درساً قاسياً لا ينسوه أبد الدهر.

يا رشاشي! إن طغاة العصر والمجرمون بغوا على الإمارة الإسلامية الفتية، وأسقطوا حكومة إسلامية قرّت بها عين كل مسلم أبيّ حرّ، وباهى بها كل مسلم صادق، ولكنهم أسقطوها وبدّلوا بها حكومة غير إسلامية، حكومة ديموقراطية ترزح تحت الكفر والعمالة، فكن معي حتى أُرجع إلى ربوع الإسلام مرة أخرى إمارة إسلامية صادقة.

يا رشاشي! إن منبع غرامي وهيامي بك ينبع من قول الله عز وجل في محكم تنزيله: (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ). الأنفال:60.

فأقتل بك ألد أعداء الله، كما كان آبائي قبل 3 عقود يقاتلون بك الروس، فأنت أمانة آبائي وأجدادي، لسحق الكفار وعملائهم الأذناب في معركة الحق ضد الباطل.

يا رشاشي! في هذه الظروف العصيبة التي تكالب علينا فيها الأعداء من كل جهة؛ قسماً قسماً بالذي روحي بيده بأنني أحبك حباً لا يدانيه حب، حتى أن الدنيا بحذافيرها لا تساوي عندي جناح البعوض.

يا رشاشي! لئن كنت لا تعدل شيئاً أمام طائرات b52 والطائرات الدرونز، فاعلم أن صاحبك يؤمن برب بيده كل شيء، وهو الذي وعد المؤمنين بالنصر. فالعدوّ الجبان قد عجز بوسائله المتطورة أن يقضي على المجاهدين، وقد أرعبته هيبة المجاهدين وأطارت النوم من أجفان جنوده، فلا ينامون إلا بالحبوب المهدئة والمنومة.

يا رشاشي! لا تيأس، فهذه آخر هجمات العدوّ ونهاية مؤامراته التي يستهدف بها المجاهدين، فالمستقبل للإسلام وللمسلمين، وستسيطر الحكومة المسلمة على البلاد، بإذن الله.

يا رشاشي! أدري أننا تقاعسنا وتغافلنا عن تطويرك، وكلما نفدت رصاصاتك اضطررنا أن نشتري رصاصات أخرى! ولكنك تعلم بأنني كنت مستهدفاً من قبل الأعداء، فما استرحت يوماً.

يا رشاشي! لاتشكو منا، فهذه الأرض، أرض الأسود والأبطال، وهذه البقعة، بقعة المجاهدين والمناضلين، وإن كان بلداً فقيراً إلا أنه عرين الأسود الذين لا يعرفون الهزيمة، وتذكر بأن هذه البقعة كانت مقبرة للغزاة وللإمبراطوريات، وهنا يُقمع كل ظالم ومتكبر جبّار.

يا رشاشي! لعلك تتبختر وتشمخ بأنفك وأنت ترى المحتلين الأميريكيين قد هزموا وسحقوا بك، ولكني لا أرى أن هذه الهزيمة الملحقة بالكفار من عندي أو من عندك، بل هي من عند العزيز الجبار، فاعلم أن هذا وعد من الله في القرآن إن تنصروا الله ينصركم، فها نحن قمنا لنصرة دين الله والآن نرى مكافئتنا.

يا رشاشي! إني لأفتخر بك، فأنت تاج رأسي، فوجودك في حضني سبب لسكوني ولطمأنينتي، وسبب لهلع قلوب الكفارين ورعبهم، فإلى أن يُبسط العدل الرحماني على هذه الأرض لا أضعك ولا أتركك، وسأحافظ على الحكومة العادلة الإلهية بك.

يا رشاشي! إني أقيم الشريعة وأحميها بك، وأهدأ وأطمأن تحت ظلك، وأرى الجنة تحت عزف رصاصك.

يا رشاشي! لقد عرف المسلمون أسباب تأخرهم وانحطاطهم حيث أننا إن لم نطبق ما أمرنا الله، فسيسيطر علينا الكفار ويلعبون بنا، ويفرقون بيننا ويبيدوننا، فلا تهدأ أنت أيضاً.



همام بن منبه رحمه الله

«صاحب أقدم تصنيف في الحديث النبوي»

إعداد: أبوسعيد راشد

◄ **زبدة:**

همام بن منبه بن كامل بن سيجَ، اليماني الصنعاني الأبناوي، من أبناء الفرس في صنعاء، أبو عقبة: صاحب أقدم تأليف في الحديث النبوي، من ثقات التابعين، كان يغزو، وكان يشتري الكتب لأخيه "وهب".

ولازم أبا هريرة، فأخذ عنه نحو 140 حديثا، وصنفها في رسالة " الصحيفة الصحيحة - ط " أثبتها ابن حنبل، مجموعة في مسنده (2: 312 - 319) ومنها مخطوطتان، بينهما وبين ما في مسند ابن حنبل اختلاف يسير، عاش طويلا حتى سقط حاجباه على عينيه قال الشرجي: وكانت وفاته بصنعاء. (الأعلام:8/ 94) قد سبق في ترجمة أخيه وهب قول الذهبي س: أن بني منبه أصلهم من خراسان من هراة، فمنبه من أهل هراة، خرج أيام كسرى، وكسرى أخرجه من هراة، ثم إنه أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فَحَسُنَ إسلامه، ومسكنهم باليمن، وكان وهب بن منبه يختلف إلى هراة، ويتفقد أمر هراة.

◄ **مقامه:**

الذهبي س: وهب بن منبه الصَّنْعَانِيُّ، المُحَدِّثُ، المُتْقِنُ، أَبُو عُقْبَةَ، صَاحِبُ تِلْكَ الصَّحِيْفَةِ الصَّحِيْحَةِ الَّتِي كَتَبَهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهِيَ: نَحْوٌ مِنْ مائَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثاً.

حَدَّثَ بِهَا عَنْهُ: مَعْمَرُ بنُ رَاشِدٍ.

وَقَدْ حَفِظَ أَيْضاً عَنْ: مُعَاوِيَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَطَائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَخُوْهُ؛ وَهْبٌ صَاحِبُ القَصَصِ - وَمَاتَ قَبْلَهُ بِزَمَانٍ .

وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَغَيْرُهُ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كَانَ يَغْزُو، وَكَانَ يَشْتَرِي الكُتُبَ لأَخِيْهِ، فَجَالَسَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالمَدِيْنَةِ، وَعَاشَ حَتَّى أَدْرَكَ ظُهُوْرَ المُسَوِّدَةِ، وَسَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الكِبَرِ.

قَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: كُنْتُ أَتَوَقَّعُ قُدُوْمَ هَمَّامٍ مَعَ الحَجَّاجِ عَشْرَ سِنِيْنَ.

قَالَ المَيْمُوْنِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ فِي صَحِيْفَةِ هَمَّامٍ: أَدْرَكَهُ مَعْمَرٌ (بن راشد) أَيَّامَ السُّودَانِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَمَّامٌ، حَتَّى إِذَا مَلَّ، أَخَذَ مَعْمَرٌ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ البَاقِي، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ مِمَّا قَرَأَهُ هُوَ، وَهِيَ نَحْوٌ مِنْ مائَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثاً.

◄ **شخصيته:**

الذهبي س: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَنْبَأَنَا أَبِي، وَغَيْرُهُ: أَنَّ هَمَّامَ بنَ مُنَبِّهٍ قَعَدَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ رَجُلٌ بِنَجْرَانَ مِنَ الأَبْنَاءِ يُعَظِّمُوْنَهُ، يُقَالُ لَهُ: حَنَشٌ، لَمْ يَكُنْ لَهُ لِحْيَةٌ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ.

قَالَ: مَا فَعَلَتْ عَجُوْزُكُم - يُرِيْد حَنَشاً -؟ قَالَ هَمَّامٌ: عَجُوْزُنَا أَسْلَمَتْ مَعَ سُلَيْمَانَ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، وَعَجُوْزُكُم حَمَّالَةُ الحَطَبِ. فَبُهِتَ القُرَشِيُّ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَمَا تَدْرِي مَنْ كَلَّمتَ؟ لِمَ تَعَرَّضْتَ بِابْنِ مُنَبِّهٍ؟

◄ **بركة صحيفة همام:**

الذهبي س: قُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ سَمِعَهَا مِنْ هَمَّامٍ- لَعَاشَ إِلَى سَنَةِ بِضْعٍ وَمائَتَيْنِ، كَمَا عَاشَ هَمَّامٌ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِضْعاً وَسَبْعِيْنَ سَنَةً، وَمَا رَأَيْنَا مَنْ رَوَى الصَّحِيْفَةَ عَنْ هَمَّامٍ إِلاَّ مَعْمَرٌ، وَجَمِيْعُ مَا عَاشَ بَعْدَه نَيِّفاً وَعِشْرِيْنَ سَنَةً.

الذهبي ت: قال خليفة: مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائة.

قلت: لعله عاش مائة سنة. وآخر من روى عنه الصحيفة التي له عن أبي هريرة معمر وعاش بعده إحدى وعشرين سنة ليس إلا، وآخر من رواها عن معمر عبد الرزاق وعاش بعده ثمانيا وخمسين سنة، وآخر من رواها عنه إسحاق الدبري وعاش بعد عبد الرزاق ثلاثاً وسبعين سنة، وآخر من روى عن الدبري من الرجال أبو القاسم الطبراني وعاش بعده ستاً وسبعين سنة، والطبراني ممن جاوز المائة بيقين.

◄ **وفاته:**

الذهبي س: قَالَ البُخَارِيُّ: قَالَ عَلِيٌّ: سَأَلْتُ رَجُلاً لَقِيَ هَمَّاماً عَنْ مَوْتِهِ، فَقَالَ: سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَةٍ.

(سير أعلام النبلاء: 9/ 375، 376، تاريخ الإسلام: 8 / 556).



المرأة..
في منظار الجاهلية ومنظار الشريعة الإسلامية

لقد خلق الله الجنس البشري من ذكر وأنثى، وجعل منه الشعوب والقبائل، ولا يتصور سعادة أحد الجنسين إلا بوجود الآخر بجانبه، قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم/21].

اهتم الإسلام بتهذيب النفوس والأخلاق، ومن الأمور التي هذب الإسلام بها الناس تقويمه للنظرة التي يرى بها المجتمع المرأة وتقريرمنزلتها اللائقة بها، وجعلها مساوية للرجل في كثير من شؤون الحياة، إلا فيما خص الله به الرجل أو خص به المرأة.

وقد أكرم الإسلام المرأة وحرّرها من أغلال الجاهلية، التي منعتها حقوقها الإنسانية، وعرضتها كمتاع يباع ويشترى.

ولمعرفة منزلة المرأة في الاسلام يلزمنا عرض حالها قبل الإسلام في عصر الجاهلية في الحضارات والأديان السابقة:

- **المرأة عند الإغريق:**

كانت المرأة عندهم حقيرة مهينة، حتى إنَّهم ليعدونها رجساً من عمل الشيطان، وكانت عندهم كسقط المتاع فتباع وتشترى في الأسواق، مسلوبة الحقوق، محرومة من حقِّ الميراث وحقِّ التصرُّف في المال، وكانتْ في غايةِ الانحطاط حتى أنها لم تسلم من فلاسفة الإغريق. (المرأة على مر العصور بحث قيم جداً، والحجاب للمودودي ص12).

قال سقراط: (إنَّ وجود المرأة هو أكبر منشأ ومصدر للأزمة والإنهيار في العالم، إنَّ المرأة تشبه شجرة مسمومة حيث يكون ظاهرها جميلاً، ولكن عندما تأكل منها العصافير تموت حالاً). (كتاب عودة الحجاب (2 / 47)).

وهاهو الفيلسوف أرسطو يبدي رأيه عن مكانة المرأة في مجتمعهم بعد تحليل وتفكير فيقول: "إنَّ الطبيعة لم تزودِ المرأةَ بأيِّ إستعداد عقلي يُعتَدُّ به؛ ولذلك يجب أن تقتصرَ تربيتُها على شؤون التدبير المنزلي والأُمومة والحَضانة وما إلى ذلك"، ثم يقول: "ثلاث ليس لهنَّ التصرُّف في أنفسهنَّ: العبد ليس له إرادة، والطِّفل له إرادة ناقِصة، والمرأة لها إرادة وهي عاجِزة". وقد قال: "إن المرأة رجل غير كامل، وقد تركتها الطبيعة في الدرك الأسفل من سلم الخليقة". وهو القائل أن المرأة للرجل كالعبد للسيّد، والعامل للعالم، والبربري لليوناني، وأن الرجل أعلى منزلة من المرأة. (مكانة المرأة في بعض الحضارات القديمة والأديان الأخرى لعبدالرحمن الطوخي، وعادة الخرسا، المرأة والإسلام ص23)

- **المرأة عند الرومان:**

كانت المرأة عندهم متاعاً مملوكاً للرجل وسلعة من

السلع الرخيصة يتصرف الرجال فيها كيفما يشاؤون، وكان يعتبرها الرجال شراً لابد من اجتنابه، وأنها مخلوقة للمتعة وكانت دائماً خاضعة للرجل أباً كان أو زوجاً، وكان الرجل يملك مالها فهي في نظره ونظر الرجال ونظر المجتمع كله أمَة لا قيمة لها، وكان بيد أبيها وزوجها حق حياتها وحق موتها، وإذا كانت ملك أبيها في شبابها فهو الذي يختار لها زوجها، فإذا تزوجت ملكها زوجها وفي ذلك يقول جايوس: توجب عادتنا على النساء الرشيدات أن يبقين تحت الوصاية لخفة عقولهن.



وعلى الرغم من كثره المشرّعين في روما فإنهم لم يهتموا بالمرأة ولم يهتموا بحقوقها وإنما عينوا ما عليها من واجبات، وقد كانت المرأة في أعينهم أمَة شرعية يتصرف فيها رب الأسرة كما يتصرف في عبيده، وقد عقد اجتماعاً في مجتمع روما للبحث في شؤون المرأة فقرر أنها بلا نفس أو خلود وأنها لن ترث الحياة الآخرة وأنها رجس ويجب ألا تأكل اللحم وألا تضحك وألا تتكلم وعليها أن تمضى جميع أوقاتها في الخدمة والطاعة وقد حكموا عليها بأن تمنع من الكلام. (حق الزوج على زوجته وحق الزوجة على زوجه طه عبدالله عفيفي ص 12 – 13)

وكان شعارهم فيما يتعلق بالمرأة: (إن قيدها لا يُنزع، ونيرها لا يُخلع) عودة الحجاب (2 / 48).

ومن عجيب ما ذكرته بعض المصادر - وهو ممَّا لا يكاد يُصدَّق - أنَّ مما لاقته المرأة في العصور الرومانية - تحت شعارهم المعروف: (ليس للمرأة روح) - تعذيبها بسكب الزيت الحار على بدنها، وربطها بالأعمدة، بل كانوا يربطون البريئات بذيول الخيول، ويسرعون بها إلى أقصى سرعة حتى تموت. (كتاب المرأة بين تكريم الاسلام وإهانة الجاهلية الباب الثاني).

● المرأة عند الصينيين:

كانت المرأة في المجتمع الصيني تحتلّ مكانة مهينة، ولقد كتبت قديماً إحدى سيّدات الطبقة العليا في الصين رسالة تصف فيها مركز المرأة فكان ممّا جاء فيها: "نشغل نحن النساء آخر مكان في الجنس البشريّ ويجب أن يكون من نصيبنا أحقر الأعمال" (الاسلام وقضايا المرأة المعاصرة ص 10 – 11).

وشُبهت المرأة عند الصينيين القدماء بالمياه المؤلمة التي تغسل السعادة والمال. وللصيني الحق في أن يبيع زوجته كالجارية، وإذا ترملت المرأة الصينية أصبح لأهل

الزوج الحق فيها كثروة، وتورث، وللصيني الحق في أن يدفن زوجته حية!

وكانت المرأة في قانون حمورابي تحسب في عداد الماشية المملوكة، ومن قتل بنتًا لرجل كان عليه أن يسلم بنته ليقتلها أو يتملكها.

• المرأة عند الهنود:

في شرائع الهندوس أنه: "ليس الصبر المقدر، والريح، والموت، والجحيم، والسم، والأفاعي، والنار، أسوأ من المرأة".

ويقول الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله: (ولم يكن للمرأة في شريعة "مانو" حق في الاستقلال عن أبيها أو زوجها أو ولدها، فإذا مات هؤلاء جميعا وجب أن تنتمي إلى رجل من أقارب زوجها، وهي قاصرة طيلة حياتها، ولم يكن لها حق في الحياة بعد وفاة زوجها بل يجب أن تموت يوم موت زوجها، وأن تحرق معه وهي حية على موقد واحد، واستمرت هذه العادة حتى القرن السابع عشر حيث أبطلت على كرهٍ من رجال الدين الهنود، وكانت تقدم قربانا للآلهة لترضى، أو تأمر بالمطر أو الرزق، وفي بعض مناطق الهند القديمة شجرة يجب أن يقدم لها أهل المنطقة فتاة تأكلها كل سنة!) "المرأة بين الفقه والقانون" (ص 18).

• المرأة عند الفرس:

أبيح الزواج بالأمهات، والأخوات، والعمات، والخالات، وبنات الأخ، وبنات الأخت، ويرى «مزدك» أن أكثر ما بين الناس من الشحناء وسفك الدماء سببه النساء والأموال، فأحل النساء، وأباح الأموال، وجعل النساء شركةً فيها كالماء والنار والكلأ.

وكان الحجاب شديدًا على نساء الطبقة الراقية، أما الفقيرات فكن حرات في التنقل، وكذلك الخليلات والحظايا؛ لأن المفروض فيهن أنهن يرفهن عن سادتهن وعن ضيوفهم. (المرأة بين الجاهلية والإسلام: محمد الناصر، خولة درويش (ص: 2))

وكانت المرأة عند الفرس تُنفى في فترة الطمث -الحيض- إلى مكان بعيد خارج المدينة، ولا يجوز لأحد مخالطتها إلا الخدام الذين يقدمون لها الطعام، وفضلًا عن هذا كله كانت المرأة الفارسية تحت سلطة الرجل المطلقة، يحق له أن يحكم عليها بالموت أو ينعم عليها بالحياة. (عودة الحجاب: محمد المقدم (50/2)).

• المرأة عند اليهود:

إنّ اليهود يُقدّسون المال ويتمسّكُون به، ويمنعون تسرّبه إلى غير أسرته (الأصول، والفروع)؛ لذلك كانوا يَحْرِمُون البنت من الميراث إذا كان للميت ولد ذكر، كما يمنعون الأم والزوجة والأخت من الميراث. فإذا مات الأب وترك ذكورًا وإناثًا كانت التركة من حقّ الذكور، فإن لم يُوجد يجعلون للبنت حظًّا، على أن تتزوج من رجل من بين أفراد الأسرة؛ حتى لا يؤول الميراث إلى أجنبي. وللبنات حقّ النفقة حتى الزواج أو سنّ البلوغ (أ. نادي فرج درويش: الأحكام الشرعية في التوراة. ص 449. ط1. 2004م. مركز ابن العطار للتراث – القاهرة).

يقول بابابترة: ما أسعد منْ رزقه الله ذكورا، وما أسوْ حظ منْ لم يرزقه بغير الإناث، نعم لا يُنكر لزوم الإناث للتناسل، إلا أن الذرية كالتجارة سواء بسواء، فالجلد والعطر كلاهما لازم للناس، إلا أن النفس تميل إلى رائحة العطر الذكية، وتكره رائحة الجلد الخبيثة، فهل يُقاس الجلد بالعطر؟! (المقارنات والمقابلات: محمد صبري ص 387).

وقد ورد في العهد القديم مانصه: درتُ أنا وقلبي لأعلم ولأبحث ولأطلب حكمة وعقلا، ولأعرف الشر أنه جهالة، والحماقة أنها جنون، فوجدتُ أمرّ من الموت المرأة: التي هي شباك، وقلبها أشراك، ويداها قيود سفر الجامعة. (الإصحاح السابع، الفقرة: 25- 62).

ويُعد الزواج في اليهودية صفة شراء، تُعد المرأة به مملوكة، تُشترى من أبيها، فيكون زوجها سيدها المطلق، والمرأة المتزوجة كالقاصر والصبي والمجنون، لا يجوز لها البيع أو الشراء، وينص الفكر اليهودي على أن جميع مال المرأة ملك للزوج، وليس لها سوى ما فُرض لها من مؤخر الصداق في عقد الزواج، تطالب به بعد موت الزوج أو عند الطلاق منه، وعلى هذا فكل ما دخلت به من مال، وكل ما تلتقطه من سعي أو عمل، وكل ما يهدى إليها في عرسها، ملك حلال للزوج، يتصرف فيه كيف يشاء بدون معارض ولا منازع. (مقارنة الأديان: د/ أحمد شلبي ج1 ص 301).

ووصفت المرأة في سفر التكوين بمايلي:

(..قال آدم: المرأة التي جعلتها معي، هي أعطتني من الشجرة، فأكلت. ولهذا فإن المرأة ملعونة لتسببها في إغواء آدم، وإخراجه من الجنة). المرأة في جميع الأديان والعصور: محمد عبد المقصود ص 43، 42.

هذا حال المرأة قبل الاسلام وهو قليل من كثير تركناه اكتفاء بما ذُكر.

أما الإسلام العظيم فقد أكرم المرأة حق الإكرام وأعاد لها عزها وعاملها كإنسان، وإليك حقوقها في الشريعة الإسلامية من أوثق المراجع.

• المرأة في الإسلام:

كانت المرأة في الجاهلية تُوأد وهي طفلةٌ صغيرة قال الله تعالى: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ 8 بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) التكوير(9).

فحرم الإسلام قتلها، وأمر بالحفاظ عليها، والإحسان في تربيتها. أخرج الشيخان عن عائشة - رضي الله عنها -، قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابنتان لَهَا، تَسْأَلُ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيئاً غَيرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إيَّاهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْها، ولَمْ

تَأكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: (مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتراً مِنَ النَّارِ) صحيح البخاري - حسب ترقيم فتح الباري - (2 / 136).

وكانت العرب في الجاهلية تعتبر إنجاب الأنثى خزياً وعاراً. قال الله تعالى: (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (58) يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (59)) النحل.
فجاء الإسلام، واعتبر إنجاب الأنثى نعمة، تستوجب شكر المنعم قال الله تعالى: (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (49) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (50)) الشورى.
ولقد سألني أحدهم عن السر في تقديم الإناث على الذكور في قوله تعالى: (يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (49))
فأجبت: بأن السر في تقديم الإناث على الذكور، أن الأنثى أكثر براً واحتراماً، وانتماء لوالديها من الولد غالبا، والله أعلم.
وكانت المرأة في الجاهلية محرومة من الميراث، فجاء الإسلام وجعل للمرأة نصيباً معلوماً وفرضاً مفروضاً محدداً، قال الله تعالى: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا) (7) النساء.
كان الرجل في الجاهلية، يتزوج العدد الذي يريده من النساء، دون أن يعدل بينهنّ، فجاء الإسلام، وحدد العدد وحصره في أربعة، مع اشتراط العدل، قال الله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (3) النساء.
كانت المرأة في الجاهلية، إذا مات زوجها، ورثها أقرباؤه، مثلها مثل أي متاع تركه، فجاء الإسلام، وأعطاها كرامتها البشرية وجعلها وارثة لا مُوَرَّثة، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (19)) النساء.
وكان الرجل في الجاهلية، يُطلِّق زوجه عشرات المرات، كلما اقتربت عدتها على الانتهاء، أرجعها، ثم طلقها، وهكذا فنهى الإسلام عن ذلك، واعتبره نوع من أنواع الظلم، وجعل للطلاق حداً محدوداً، وحصره في ثلاث طلقات، قال الله تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (229)) البقرة.
كان الرجل في الجاهلية يسيء إلى زوجه، ويعاملها معاملة أسوأ من معاملة الدواب فنهى الإسلام عن ذلك، وأمر بالإحسان إليهن، وإكرامهن، ومعاشرتهن بالمعروف.
أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم: (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً؛ فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي الضِّلَعِ أَعْلاهُ، فَإِنْ ذَهَبتَ تُقيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ، لَمْ يَزَلْ أعْوجَ، فَاسْتَوصُوا بِالنِّسَاءِ). السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي - (7 / 295)
وأخرج الترمذي في سننه عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي) سنن الترمذي - شاكر + ألباني - (5 / 709)
وكنت أظن قديماً أن الأهل في الحديث يُقصد بهم الأب والأم، ولكن تبين لي بعدُ، أن المقصود بالأهل: هي الزوجة، فالحمد لله على نعمة الفهم.
والحديث يدل على أن مقياس خيرية الإنسان، تُقدَّر بمدى معاملته الخيِّرة مع زوجه، فكلما كان الإنسان محسناً مع زوجه، كلما زادت خيريته عند الله.
كان الرجل في الجاهلية، يستولي على أموال ابنته وزوجته، ولا يُقر لها بذمة مالية، خاصة بها، فجاء الإسلام، وجعل للمرأة ذمة مالية خاصة بها، بحيث لا يجوز للرجل، أن يأخذ قرشا واحدا، إلا برضاها، قال الله تعالى: (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا) (4) النساء.
كان العرب في الجاهلية، يُجبرون بناتهم على الزواج، دون أن يكون لها أي اختيار، فجاء الإسلام، وأعطى المرأة حق الاختيار فتوافق على الزواج، أو ترفض. أخرج مسلم في صحيحه قَالَ ذَكْوَانُ، مَوْلَى عَائِشَةَ – رضي الله عنها - سَمِعْتُ عَائِشَةَ – رضي الله عنها - تَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عَنِ الْجَارِيَةِ يُنْكِحُهَا أَهْلُهَا، أَتُسْتَأْمَرُ أَمْ لاَ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (نَعَمْ، تُسْتَأْمَرُ) فَقَالَتْ عَائِشَةُ- رضي الله عنها -: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّهَا تَسْتَحِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:(فَذَلِكَ إِذْنُهَا، إِذَا هِيَ سَكَتَتْ) صحيح مسلم - مشكول وموافق للمطبوع - (4 / 140)

كانت الجاهلية تحصر دور المرأة في الحياة، على إشباع الغريزة والشهوة، فجاء الإسلام وفعَّل دورها في مجالات الحياة، ففعّل دورها في التعليم والتعلم ...

أخرج أبو يعلى في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قلن النساء: يا رسول الله غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا من نفسك يوماً، قال: فوعدهن، قال: فلقيهن فوعظهن وأمرهن.

وسمح لها بالعمل، ما التزمت بالستر والعفة، والبعد عن الخلوة بالرجال والاختلاط بهم، فقد كانت زينب بنت جحش أم المؤمنين – رضي الله عنها – زوج النبي صلى الله عليه وسلم تعمل، وتتصدق من نتاج عملها ...

أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ- رضي الله عنها - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(أَسْرَعُكُنَّ لَحَاقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا) قَالَتْ: فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيَّتُهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا، قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يَدًا زَيْنَبُ، لأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ. صحيح مسلم - مشكول وموافق للمطبوع - (7 / 144)

وسمح لها بالمشاركة في الجهاد في سبيل الله، فقد كانت عائشة وأم سُليم – رضي الله عنهما – تسقيان الجرحى، وتضمدان الجرحى، في معركة أحد، وشاركت أم عمارة – رضي الله عنها - بالقتال دفاعاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم في أحد.

وتحملت أعباء الدعوة كالرجل، فهاجرت المرأة الهجرتين، وأوذيت كما الرجل بسبب التزامها، فقُتل آل ياسر، وكانت سمية بنت خياط – رضي الله عنها – أول شهيدة في الإسلام.

وكانت المرأة تبايع الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام كما الرجل، إلا أنه لا يصافحها ...

قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (12)) الممتحنة.

● بل إن المرأة تفضل الرجل في بعض المجالات:

ـــ فبرُّ الأم على ثلاثة أضعاف من البر الواجب للأب ...

أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي قَالَ « أُمُّكَ ». قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ « ثُمَّ أُمُّكَ ». قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ « ثُمَّ أُمُّكَ ». قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ « ثُمَّ أَبُوكَ ». صحيح مسلم - مشكول وموافق للمطبوع - (8 / 2)

بل إن الشريعة جعلت لتربية البنات ميزة وخصوصية عن تربية الذكور...

أخرج أحمد في مسنده عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:(مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ بِنْتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ اتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُتْنَ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ) مسند أحمد بن حنبل - (6 / 27)

بالإضافة إلى ذلك:

*إذا خان الرجل المرأة فعقوبته الرجم حتى الموت.

*إذا تزوج مرة ثانية ولم يعدل بينهما حشر يوم القيامة شقه مائل (كالمجلوط)

*إذا كتب لها مهرا ولم يعطها إياه فهو سارق.

*إذا طلقها لا يحق له أن يأخذ شيئا مما أعطاه لها.

*إذا أكل حقها في الميراث فقد تعدى حدود الله ومن يتعدى حدود الله فهو ظالم نفسه.

*إذا ضربها وأهانها فهو لئيم وإذا أكرمها فهو كريم.

*إذا هجرها أكثر من أربعة أشهر لها الحق بالتفريق.

*لا يحق له أن يعاملها كأمه وإن قال لها أنت علي كظهر أمي سيصوم 60 يوما أو يعتق رقبة أو يطعم 60 مسكينا.

*إذا كرهها فليصبر فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا.

*وإذا طلقها فعليه أن لا ينسى فضلها .

*وإذا افترقا لا يحرمها أولادها وعليه نفقتها ونفقة أولادها وسكنهم حتى تتزوج.

*مالها حرة فيه إن تصدقت به فلها أجران وإن منعته فلا يحق له السطو عليه.

*أي إعتداء عليها يعاقب عليه بمثل ما اعتدى عليها.

*وهو مسؤول عنها في طعامها ومشربها ومسكنها وملبسها ضمن قدراته المالية من غير إسراف ولا تبذير.

*قوامته عليها تكليف وطاعتها له جهاد في سبيل الله.

*إن أمرها بالمعروف أطاعته وإن أمرها بغيره فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

*ثم بعد ذلك إن أرادت فراقا فلها أن ترد عليه مهره وتخلعه.

*ولأجلها خاض النبي حربا ضد بني قينقاع.

*وللدفاع عنها كان الموت شهادة في سبيل الله.

*ولأجلها حرك المعتصم جيشه الى عمورية.

*ولسمعتها وضع الله حد القذف ثمانين جلدة.

*علمها واجب وعملها جائز ضمن الحدود والضوابط الشرعية.

فهل تحتاج المرأة بعد الإسلام إلى شيء؟

إحصائية العمليات الجهادية لشهر ربيع الأول لعام ١٤٣٧هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1 -	قندهار	34	0	0	0	45	15	9	1	0	0
2 -	هلمند	91	1	2	3	234	83	67	5	6	1
3 -	زابل	18	0	0	0	22	12	6	1	0	0
4 -	روزجان	36	0	0	0	71	24	10	4	0	0
5 -	فراه	14	0	0	0	30	45	7	1	8	0
6 -	غور	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
7 -	هرات	15	0	0	0	15	22	10	0	1	0
8 -	نيمروز	16	0	0	0	16	1	6	0	0	0
9 -	بادغيس	22	0	0	0	28	12	1	0	0	0
10 -	فارياب	16	0	0	0	26	7	3	2	2	0
11 -	كونر	71	0	0	0	52	26	8	0	0	0
12 -	ننجرهار	15	0	0	0	12	22	7	0	0	0
13 -	لغمان	29	0	0	0	30	33	5	1	0	0
14 -	غزني	36	0	0	0	60	30	10	1	0	0
15 -	كابول	14	3	10	0	33	22	12	2	0	2
16 -	ميدان ورك	41	0	0	0	51	30	6	3	3	0
17 -	خوست	34	0	0	0	68	46	9	1	0	0
18 -	نورستان	6	0	0	0	10	2	1	0	0	0
19 -	لوجر	14	0	0	0	15	12	5	0	0	0
20 -	كابيسا	10	0	0	0	20	13	3	0	0	0
21 -	بكتيكا	15	0	0	0	17	16	5	0	0	0
22 -	بكتيا	31	0	0	0	56	27	9	1	3	0
23 -	قندوز	15	0	0	0	17	17	3	0	3	0
24 -	بغلان	6	0	0	0	14	6	0	0	0	0
25 -	بروان	8	1	19	0	4	0	3	1	0	1
26 -	تخار	3	0	0	0	19	4	0	0	2	0
27 -	سمنجان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
28 -	بدخشان	7	0	0	0	14	25	3	0	0	0
29 -	باميان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
30 -	بلخ	7	0	0	0	7	4	4	0	0	0
31 -	جوزجان	10	0	0	0	16	9	4	0	1	0
32 -	داي كندي	5	0	0	0	9	2	0	0	0	0
33 -	سربل	6	0	0	0	27	10	1	1	0	0
34 -	بنجشير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		645	5	31	3	1038	577	217	25	29	4

الطائرات المسقطة: 1. مروحية في هلمند

غرامنا الحق

عصام العطار

إننا وعيونُ الله تلحظنا   نمضي على الدرب والإيمان حادينا
نمضي على الدرب لا الكفران يصرفنا   عن المسير ولا العدوان يثنينا
نرنو إلى الله أبصاراً وأفئدة   الله غايتنا والله راعينا
وما طلبنا ثواباً من سواه وما   خفنا عقاباً ولم نشرك به دينا
العيش من أجله - إن كان - بغيتنا   والموت من أجله أحلى أمانينا
ما قيد الفكرَ مِنَّا جورُ طاغيةٍ   أو أوهن العزمَ بطشُ المستبدّينا
غرامنا الحق لم نقبل به بدلاً   إن غيرت غِيَرُ الدنيا المحبينا
في الخوف والأمن ما زاغت مواقفنا   والعسر واليسر قد كنا ميامينا
فما رآنا الهدى إلا كواكبَه   وما رآنا الندى إلا عناوينا
وما رآنا العدى إلا جبابرة   وما رآنا الفدا إلا قرابينا
نفوسنا السلسل الصافي فإن غضبتْ   للحق ثارت على الباغي براكينا
عشنا أبيين أحراراً فإن هلكتْ   في الحقّ أنفُسنا متنا أبيّنا

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

Tenth year - Issue 118 - Rabiulakhir 1437 january 2016



أنا تمرة الأحباب حنظلة العِدا

أنا غصة في حلق من عاداني

الله صيّرني عليكم نقمة

ولهتكِ ستر جميعكم أبقاني

أنا في حُلوق جميعكم عود الحشا

أعيى أطبتكم غموض مكاني